الجزء ١٢ المجلد ٧

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) : كانون الاول سنة ١٩٢٧ م الموافق جمادى الثانية سنة ٣٤٦ هـ

تتمة اليتيمة

ما من اديب يجهل منزلة الامام ابي منصور الثعالبي في عالم الأدب فقد خاض عبابه وجمع أشتاته فحلّ من نواده بالصميم . وبلغ في عصره مقاماً ملحوظاً يحسد عليه . وكفى بكتابه (يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر) شاهداً عدلاً على ادبه الجمّ وفضله السابغ . فقد جمع هذا الكتاب الممتع نوعى طائفة كبيرة من الادباء والشعراء المجودين في أواخر المئة الرابعة واوائل الخامسة للهجرة . وضمّ بين دفتيه كل لطيفة ونادرة من الشعر والأمثال والحكم وهو مطبوع مشهور يغني عن إطالة الكلام في محاسنه وفوائده العديدة .

وقد رُزقت تآليف الثعالبي حظاً كبيراً فتنافلتها أقلام النساخ وتداولتها ايدي العلماء والفضلاء على تعاقب الأجيال والأحقاب . وراح أدباء العصر ينشدونها في كل شارقة و يهتمّون بها من مدافنها في مكاتب الشرق والغرب فطُبع منها في دمشق يتيمة الدهر وفي ليدن لطائف المعارف وفي مرسيليا فقه اللغة وفي فينا مؤنس الوحيد في المحاضرات وفي مكة النهاية في التعريض والكناية وفي قسطنطينية الايجاز والإعجاز و برد الاكباد في الأعداد[1] وفي مصر أحسن ما سمعت . وتكرر طبع كتابه فقه اللغة في بيروت ومصر الى غير ذلك . وقد وافق الادباء ابن خلكان على ان اليتيمة اكبر كتب الثعالبي وأحسنها وأجمعها فقال فيها ابن قلاقس الشاعر المشهور :

(١) طالع اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص ٢٧٢ و ٣١٧ و ٣٣٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ابيات اشعار اليتيمة ابكار افكار قديمة)
(ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت اليتيمة)

على ان ما يعتور طبعتها التي صدرت بدمشق من التحريف والتصحيف والخلل قد كدرت مشرعها وشوهت محاسنها فحمل ذلك العالم اللغوي عبد الله البراش الحلبي المشهور ان يعنى بهذه (اليتيمة) فانتسخها بخطه الجميل من مكتبة باريس وعارضها بنسخة مكتبة لندن واشار الى ما عثر عليها من الروايات والزيادات ونبّه على ما فرط في النسختين من الفلتات والغلطات النسخية مما استدركه بنفسه . وقابل نسخته هذه المنقحة على النسخة المطبوعة بدمشق متتبعاً لها صفحةً صفحة وسطراً سطراً ومعلقاً على هوامشها كل ما عرض له من الفروق والمغامز والروايات وغيرها حتى جاءت كل واحدة من هاتين النسختين من أصح نسخ هذا الكتاب الممتع ناطقة بفضل المؤلف والمصحح المشار اليه على تراخي العصور .

ولما كنت بعد الهدنة أقلب مخطوطات المكتبة المارونية الطائفية بحلب عثرت على نسخة من (تتمة اليتيمة) فنقلت خبرها الى جناب الصديق الاستاذ عيسى المعلوف في صيف سنة ١٩٢١ فأشار اليها في مجلة المجمع العلمي [1] فعارضه المستشرق اغناطيوس كرتشكوفسكي وذكر منها نسخة في مكتبة فينا وثانية في مكتبة برلين وثالثة في المتحف الاسيوي في لينينغراد (مجلد ٤ ص ٢٨٤) .

ونسخة حلب تقع في ١٣٨ صفحة وكل صفحة تتألف من ٣٥ سطراً وكل سطر من احدى عشرة كلمة على الغالب . وهي مخطوطة على ورق صفيق بحبرين اسود فأحمر وخطها مقرمط سقيم لتعسر قراءته وبعض الالفاظ رسمها ناسخها رسماً دلالة على رداءة الاصل الذي نقل عنه . وهي لذلك كثيرة الزلل والخطأ ولا تخلو من فراغ في بعض المواطن كان يريد ان يملأه الناسخ من نسخة أخرى فلم يوفق اليها فبقي بياضاً . واولها مخروم ينقصه ورقة ذهب معها معظم المقدمة . وهذه النسخة قد اكمل (يوسف البديعي) نساختها في آخر شهر ربيع الاول سنة ١٠٥١ هـ (سنة ١٦٤٢ م) وضمّها

(١) اطلب مجلد ٢ حاشية صفحة ٢٤٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الى المكتبة المارونية المشار اليها المطران الفاضل جبرائيل حوشب سنة ١٧٣٣ .

وقد استدرك الثعالبي في تتمته هذه من فاته من شعراء زمانه في اليتيمة او سها عنه او قصّر فيه (فسدّ فيها الثلم وجبر الكسر وتمّم النقص) وأورد ذكر (كلّ) من الشعراء في مكانه على الرسم في مثله في كتاب اليتيمة) وقرّر عنوان الكتاب (تتمة اليتيمة) ولم يخلها (من ملح النوادر وفصوص الفصول وبناها على الانتخاب والاختصار والاقتصار على اللبوب وعيون العيون) ناحيًا فيها نحو ابي منصور الفقيه في قوله :

(قالوا خذ العين من كلّ فقلت لهم للعين فضلٌ ولكن ناظر العين)
(حرفين من الف طومار مسوّدة وربما لم تجد في الالف حرفين)

وقد جرى مؤلفها الثعالبي فيها على سياق أبواب اليتيمة فقسمها الى خمسة أقسام وهي تتمة القسم الاول في محاسن اهل الشام واليمن والجزيرة ومصر والمغرب والموصل ومايجاورها و يدانيها وذكر فيها خمسة وخمسين شاعراً . ثم تتمة القسم الثاني في محاسن أشعار اهل العراق ووصف فيها ثلاثة وعشرين شاعراً . ثم تتمة القسم الثالث في محاسن اهل الري وسائر بلاد الجبل ومايجاورها وعرّف فيها بخمسة وعشرين شاعراً . ثم تتمة القسم الرابع في محاسن اهل خراسان ومايتصل بها وترجم فيها سبعين شاعراً . ثم خاتمة الكتاب وضمنها (ذكر أقوام مختلفي الرتب متفاوتي التاريخ) معرّفاً سبعة وثلاثين شاعراً . ثم خاتمة الخاتمة وقد ذكر فيها شاعراً واحداً وهو ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني . و يظهر من خلال هذه التتمة ان مادعاه الى وضعها في الظاهر انما هو تكملة (يتيمته) واما في الباطن فقد حداه الى إعادة ذكر البعض من الشعراء ماحمله اليه من الالطاف والهدايا . وهو على كل حال صاحب الفضل الأظهر في هذه العلاوة فهي على حد قوله (كالريح المستفاد والريح أطيب و بالقلب أعلق) كما لا يخفى .

وهاك الآن أمثلة من تراجم هذه التتمة أرويها بحروفها بياناً لنسقها ومزيتها وفوائدها وهي هذه :

« ابو العلاء المعري »

قد جمعت بين اهل معرة النعمان التي أخرجت هؤلاء الفضلاء وهي غير مشهورة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بخراسان . وكان حدثني ابوالحسن الدلفي[1] المصيصي الشاعر وهو ممن لقيته قديماً وحديثاً في مدة ثلاثين سنة قال : لقيت بمعرة النعمان عجباً من العجب رأيت اعمى شاعراً ظريفاً يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الجد والهزل يكنى اباالعلاء وسمعته يقول : انا أحمد الله تعالى على العمى كما يحمده غيري على البصر وقد صنع لي وأحسن بي اذ كفاني رؤية الثقلاء البغضاء[2] وحضرته يوماً وهو يملي جواب كتاب ورد عليه من بعض الرؤساء .

(وافى الكتاب فأوجب الشكرا فضممته وثنيته عشرا)
(وفضضته وقرأته فاذا احلى كتاب في الورى بقرا)
(فمحاه دمعي من تحدره شوقاً اليك فلم يدع سطرا)

فتحفظتها واستعملتها كثيراً في مكاتبات الإخوان .

« ابو الفتح الموازيني الحلبي »

لم أسمع في هجاء قوّال أملح من قوله :

(ومغنٍ عن غيره غير مغنٍ جاء في لحنه القبيح بلحنِ)
(كاد في كفه القضيب من الغيـ ـظ ينادي ياأثقل الناس دعني)

وأنشدني المصيصي له وهو منازع بينه وبين نفرٍ من اهل الشام والجزيرة لجودته[3] . . .

وأنشدني ابو يعلى البصري لبعضهم وقد نسيت اسمه :

(الشعر كالبحر في تلاطمه ما بين ملفوظه وسائغه)
(فمنه كالمسك في لطائمه ومنه كالمسك في مدابغه)

وللموازيني في فصد بعض رؤسائه :

(على اليمن باكرت الفصاد مشمراً بمين جوادٍ للعطاء مشمّره)
(مددت اباسعدٍ الى صدر مبضعٍ يداً تصدر الآمال عنها منشّره)
(وما خلت ان الجود يجري له دمٌ فما كان اجرا ذاالطبيب واجسره)

---

(١) ورَوي في مجلة المجمع (المدلفي) مجلد ٢ ص ٢٤٢ . (٢) راجع في مجلة المجمع (٢ : ٢٤٢) ما علقه ابن العديم على هذه الرواية . (٣) بياض في الاصل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(اظنّ له مع لطفه بلباقةٍ بصيرة بقراطٍ وافدام عنتره)

وله في مرثية القاضي الهاشمي بحلب :

(ناعي ابي جعفر القاضي دعوت الى م الردى فلم يدرَ ناعٍ انت ام داعي)
(ثنعي العظيمين من مجدٍ ومن شرفٍ يعد الرجيبين من خلقٍ ومن باع)
(مهلاً فلم تبقِ عيناً غير باكية ولا تركت فؤاداً غير مرتاع)

وله : (كم حمارٍ هو ابلى بنهبقٍ وشهيقٍ)
(يكتسي في الشتوة الخ ز وفي الصيف الدبيقي)

وعلى هذين البيتين فقد تذكرت بيتين على وزنها وقافيتها واشتمالها على ذكر الدبيقي[1] ولا ادري لمن هما وهما :

(ضاع في الشوك دبيقي حين املت صديقي)
(بفعالٍ كالنجاري وبقولٍ كالدبيقي)

« ابو الغوث نحرير[2] المنبجي »

ذكر المصيصي انه أظرف الناس وألمحهم شعراً . وكان بلدّ يشعر بلديّه البحتري . هذا وكان في بصره سوء فرمدت عينه مرّة فقال له والي منبج : يا ابا الغوث قد أشرفت على العمى فما الذي تعمل اذا عميت . قال : أقرأ على قبرك ايها الامير ؛ فاستظرف قوة جوابه وتعجب من ظرفه . قال : ومن شعره قوله في غلام اتحى :

(في سبيل الله خدٌّ كان في الملس خزّا)
(خانه الدهر فأضحى يوسع اللاثم وخزا)

وله : (أيها الظبي الذي اعرض عني وجفاني)
(وهو من اعظم همي حين اخلو بالاماني)
(ابتلاك الله مني بالذي منك ابتلاني)
(ساعة حتى ترى كيـ ـف الهوى ثم كفاني)

* * *

(١) ثياب تنسب الى دَبيق وهي بلد بمصر . (٢) كذا في الاصل ولعله جرير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« عبد المنعم بن عبد المحسن الصوري »

من ملحه وطرفه في غلام ينظر في مرآة :

(جلا المرآة صيقلها لوجه تولى الله خلقته لحيني)
(فلو أبصرته يرنو اليها عرفت الفرق بين الصيقلين)

وقوله لنبهان الجعفري وهو غاية في الملاحة :

(زففت الى نبهان من عفو خاطري عروساً غدا بطن الكتاب لها خدرا)
(فقبلها عشراً وأظهر حبها فلما طلبت المهر طلقها عشرا)

وأنشدني المصيصي وابو يعلى له :

(ارى الليالي اذا عاتبتها جعلت تمنُّ اذ جعلتني من ذوي الادب)
(وليس عند الليالي ان أقبح ما فمان بي اذ جعلن الشعر مكتسبي)

ومما يستحسن و يستظرف له قوله :

(لي مولىً إحسانه يتجدَّدْ كل يوم لديَّ والمجد يشهد)
(أحسن الفعل بي وأحسنت قولاً واشتهرنا فقيل جاد وجددْ)

وقوله وهو من أمثاله السائرة :

(ارى الله يعطيني ودهري يأخذ وفي كل يوم سيف قتلي يشحذُ)
(وكيف سلوّي عن شبابي وفقده طريق الى سمت المنية ينفذُ)

« أبو شرحبيل الكندي »

قد اكثر الشعراء في الحث على الاضطراب في الاغتراب لالتماس الرزق وقضاء الوطر في السفر ومن أشف ما قالوا فيه واشفاه قول هذا الاعرابي الشامي :

(سرْ في بلاد الله والتمس الغنى ودعِ الجلوس مع العيال مخيما)
(لا خير في حرٍّ يجالس حرَّةً و يبيع قرطيها اذا ما اعدما)

« حسن الرقاق من اهل دمشق »

يقول في صديق له اجحف في مسألته وهو ضيف له :

(ودعوتني فأكلت عندك لقمةً وشربت شرب من استثم خروفا)
(وسألتني في اثر ذلك حاجةً ذهبت بمالي تالداً وطريفا)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(فجعلت أنكر فيك باقي ليلتي ما كنت تفعل لو اكلت رغيفا)

ويقول في تغيّر صديق له اكل الحسن عنده طباهجة [1] .

(ما جئت ذنباً اليه اعلمه ولا تطرقت للفتى نشبا)
(بل اكلت له طباهجةً كانت الى قطع ودّنا سببا)

وكان هذا (الحسن) احد ظرفاء الادباء . انشدني له المصيصي في استهداء الشراب .

(عندي أناسٌ ظرافٌ بهم تحلى الدهورُ)
(واليوم يومٌ مطيرٌ نلذُّ فيه الخمورُ)
(أمده بيسيرٍ حتى يتمَّ السرورُ)
(ولا تشبه بماءٍ فالماء عندي كثيرُ)

سرقه من قول البحتري [2] .

(فانفذ ما استطعت بغير مزجٍ فان الماء ليس يضيق عندي)

وانا استظرف قول غيره فيمن اهدي اليه شراباً ممزوجاً :

(ليس هذا من عادة الأحرار بيع ماء الانهار بالاشعار)
(انما قلت سقّني ماء كرمٍ لم أقل سقّني من الانهارِ)
(قد رددناه فاسقِ من يريد م الماء لامن يريد صرف العقار)
(ولئن كنت قانعاً منك بالما ء فعندي في الدار نهر جاري)

انتهى عن (تتمة القسم الاول) حلب : الطوبجي عرعس منش

(١) الطباهجة طعام من بيض وبصل ولحم مشرح معرب طباهه بالفارسية .
(٢) لم أره في ديوانه المطبوع في بيروت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قانون البلاغة

— ٨ —

واعلم ان اكثر مايرد اللطيف من المعاني في خمسة أجناس من الشعر وهي : مثل سائر ، وتشبيه نادر ، واستعارة رائعة ، ومبالغة ، وان يقصد الشاعر الى معنى مألوف فيزيد فيه زيادة تؤكده او تتممه ، فيصير الى اللطافة والحسن . وهذا الجنس الخامس تكثر أنواعه جداً ، ويحتاج الى ادنى تأمل حتى يعرف اذا ورد و يرد جميعه الى هذا الأصل . فمن الأمثال قول امرئ القيس :

(من ذكرى حبيب وعرفان رسم دارس وخبر ما رمت ما ينسال)

وقول النابغة :

(حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب)

وأشرف من هذا لفظاً ، وابرع معنى ، ما اشتمل البيت على معنيين ومثلين كقول النابغة :

(ولست بمستبقٍ اخاً لا تلمّه على شعث اي الرجال المهذّب)

فجاء بمثلين . وكقول عبيد بن الأبرص :

« الخير ابقى وان طال الزمان به » فهذا مثل قائم بنفسه ثم قال :

« والشر أخبث ما أوعيت من زاد » فأتى بمثل ثان وكقول طرفة :

(ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود)

فجاء بمثلين وقال الحطيئة : « من يفعل الخير لا يعدم جوازيه »

فهذا مثل بارع . وقوله : « لا يذهب العرف بين الله والناس » مثل سائر . ونحوه قول القطامي : « والناس من يلق خيراً قائلون له = مايشتهي » فهذا كلام كامل ثم قال : « ولا أمّ الخطيئ الحبل » فأتى بمثل آخر في بعض مصراع . ومما فيه ثلاثة أمثال قول بشار : « اليوم خمر » فهذا مثل « و يبدو في غد خبر » مثل ثانٍ . « والدهر ما بين إنعام وإبياس » مثل ثالث .

واما التشبيه فنحو قول امرئ القيس :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف[1] البالي)

وقول عنترة :

(هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح الكب على الزناد الأجذم)

وقول طرفة :

(يشق حباب الماء حيزومها به كما قسم الترب المفايل باليد)

وقول كعب بن زهير :

(وليلة مشتاق كأن نجومها تعرّضن منها في طيالسة خضر)

وقول حميد بن ثور يصف فرخ الحمامة :

(كأن على أشداقه نور حنوة[2] اذا هو مد الجيد منها[3] ليطعما)

وقول عدي بن الرقاع :

(يتعاوران من الغبار ملاءة سوداء محدثة هما نسجاها)

(تطوى اذا علوا مكاناً ناشزاً واذا السنابك أسهلت نشراها)

وقول آخر يصف عناقيد العنب :

(يحملن اوعية المدام كأنما يحملنها باكارع النغران[4])

وقول اوس بن حجر يصف الهلال :

(كأن ابن ليلتها جانحاً فسيط[5] لدى الافق من خنصر)

وقول ذي الرمة يصف الثريا :

(وردت اعتسافاً والثريا كأنها على قمة الرأس ابن ماء محلق)

وقول عبد الله بن الزبير الأسدي :

(وقد خزم الغور الثريا كأنها به راية بيضاء تخفق للطعن)

وأجد الناس يقدمون قول الفرزدق :

---

(١) الرديء من التمر . (٢) الحنوة نبت طيب الريح . (٣) لعل الصواب منه .
(٤) النغران بكسر النون جمع النغر وهو طائر كالعصفور احمر المنقار وقيل هو البلبل .
(٥) الفسيط قلامة الظفر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار)

وهذا من الكلام الذي سبق معناه لفظه ، ولهذا لا يعرّج احد على تأمل الفاظه ونظمه ، فيستبين عوارُه ، وترتيبه عندي غيرمستقيم ، وتشبيهه مستحيل ، لانه وصف الشيب فذكر انه يبدو في الشباب ، ثم ترك ما ابتدأ به ، ووصف الشباب وشبهه بالليل ولم يجيء بالكلام على التقسيم المستوي ، ولم يضم التشبيه في ظاهر اللفظ موضعه ، وكان الذي تقتضيه المقابلة الصحيحة ، وتوجبه على ما بنى عليه بيته لو ساعده الوزن ، ان يقول والشيب ينهض في الشباب كما ينهض نهار في جانبي ليل ، لان النهار هو الذي يشبه السواد ، ولكنه لما لم يطرد له الوزن ترك ذكر ما ابتدأ به ، وعلق الكلام بالشباب ، واخرج التشبيه منكوساً .

واما الاستعارة والمبالغة فقد تقدم الكلام فيهما وفي ايراد مثليهما .

واما المعنى الذي تلحقه زيادةً تؤكده فنحو قول امرئ القيس :

(اذا ركبوا الخيل واستلأمُوا تحرّقت الارض واليوم قرّ)

فقوله (واليوم قرّ) زيادة تمّ بها المعنى وكمل ونحو قوله :

(وجيدٍ كجيد الريم ليس بفاحش)

فقوله (كجيد الريم) اراد طوله كما جرت عادات العرب في ان يشبهوا جيد المرأة اذا كان طويلاً بجيد الظبي ، فلما قال (ليس بفاحش) نفى عن جيدها ان يكون دقيقاً فيه انحناء لان فحش جيد الظبي انما هو لذلك ومثله قول طرفة :

(فسقى ديارك غير مفسدها)

لما [1] كمل المعنى ولعيب عليه كما عيب على ذي الرمة قوله :

(الا فاسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر)

فقيل له اذا لم يزل القطر منهلاً عليها عفّى آثارها ، ودرس معالمها ، وهذا العيب عندي غير لاحق به ، لانه تكلم على عادة الشعراء في سقيا ديار احبابهم ، وقد ابتدأ

(١) الارجح ان هذه الجملة جواب لجملة محذوفة سهواً ولعل التقدير (فلو لم يقل غير مفسدها لما كمل المعنى الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بان دعا لها بالسلامة على البلي ، واذا سلمت على البلي سلمت على انهلال القطر . ومن سبيل الشاعر ان يجتنب في شعره استعمال مذهب واحد من مذاهب الصناعة ، وان يتحرى ان كان يذهب اليها الاخذ من أطراف ابوابها والاسهام [1] لقصيدته في كل نوع من انواعها حتى لا يتخلص للتجنيس وحده ، ولا التطبيق وحده ، ولا لضرب من ضروب الصنعة ، منفرداً من دون غيره ، فانه اذا تحرى ذلك عذبت الفاظه وأسمحت [2] ابياته . وتسهلت حزون الشعر عليه ، وسالت احرار المعاني اليه ومتى افردها بنوع من انواعها ندّت عن الأسماع فمجتها وثقلت على السن الرواة فلم تروها .

قد ذكرت من وجوه الصنعة وضروبها ماذكرت واقول الآن : ان المختار من الشعر هو القريب البعيد ، الوحشي المستأنس ، الدمث الوعث ، البدوي الحضري ، المجيب المتأبي ، الممنع المتأتي ، على ان مذاهب العلماء في اختيار الشعر متباينة ، وآراءهم فيه متفاوتة ، واهواءهم مختلفة ، فمنهم من لا يميل الا الى ماسهل وانقاد ، وذل على اللسان ، ودل عند استماعه على المراد ، ومنهم من يميل الى ماانغلق معناه ، وخفي غرض قائله فيه ومغزاه ، وصعب استخراجه وتعذر ، فلم ينقد الا بعد طول فكر ، ونظر ، وهم اصحاب المعاني . ويذهب قوم الى ان احسن الشعر ما كان مطابقاً للصدق وموافقاً للوصف ، وما كان بالحق اشبه ، والى الصواب اقرب ، ويروون :

(وان احسن بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا)

ويختار قوم ضد هذا المذهب ويذهبون الى ان الغلو في قول الشعر اصوب ، وان الإبلاغ فيه اوجب ، والإفراط فيه احسن . حتى قال بعضهم : ان احسن الشعر اكذبه . وهذا مذهب اكثر المحدثين من عهد بشار ومن بعده .

وفصل القول ان الإغراق في وصف ما يوجد شيء منه مستحسن ، فلهذا قيل احسن الشعر اكذبه اما اذا لم يوجد منه شيء اصلاً كوصف الزنجي بنقاء اللون وزهرته ومدح الرجل الأمي بجودة الخط وسرعته فيه ، فلا يكون الا ذماً فكيف يحمد .

(الاسهام مصدر اسهم لفلان كذا جعل له سهماً فيه . (٢) (اسمحت) اي لانت بعد استصعاب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وذهب اكثر شعراء المحدثين الى ان احسن الشعر ما كان اكثر صنعة . وان يتوخى من البلوغ في تجويده النهاية المطلوبة ، وقالوا لما كانت حدود الشعر اربعة : وهي اللفظ والمعنى والوزن والقافية وجب ان يكسى احسن الالفاظ ، و يبرز في احسن المعارض ، وان يتخير لها احسن المعاني ، وان يكون سهل العروض رشيق الوزن ، متخير القافية ، رائع الابتداء بديع الخروج ، وما تعدى هـذا النعت وخلا منه سمي الشعر المرسل والوسط والسليم .

ويميل قوم من اهل اللغة والغريب الى الرّصين من الشعر . والذي يجمع الغريب من المعاني . وهذا مذهب خلف الاحمر وابي عمرو والاصمعي . ومنهم من يذهب الى الوحشي من الشعر ، والى مالم يتداول . ويقال ان المنصور امر بتتبع هذا الفن منه فجمع له المفضّل اختياره . ومنهم من يفضل الشعر بقائله ، فيختار أشعار الفرسان والسادات والاشراف ، ورؤساء الحروب ، ومن ذلك قول الصلتان العبدي :

(و يرفع من شعر الفرزدق انه له باذخ لذوي الخسيسة رافع)
(جرير اشد الشاعرين شكيمة ولكن عليه الباذخات الفوارع)

وحدث علي بن العباس النوبختي قال رآني البحتري يوماً ومعي دفتر فقال : ماهذا قلت : شعر الشنفرى قال : والى اين تمضي فقلت : الى ابي العباس ثعلب اقرأه عليه فقال : قد رأيت اباعباسكم هذا منذ ايام عند ابن ثوابة ، فما رأيته ناقداً للشعر ولا مميزاً للالفاظ ، ورأيته يستجيد وينشد شيئاً وما هو بافضل الشعر فقلت له : اما نقده وتمييزه فهذه صناعة أخرى ، ولكنه اعرف الناس باعراب الشعر وغريبه فما كان ينشد قال قول الحارث بن وعلة :

(قومي هم قتلوا أميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي)
(فلان عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي)

فقلت والله ما أنشد الا أحسن شعر في أحسن معنىً ولفظ فقال : فأين الشعر الذي فيه عروق الذهب قلت : مثل ماذا ؟ قال مثل قول ابي ذؤاب بن ربيعة الاسدي :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ان يقتلوك فقدهتكت بهوتهم[1] بعتيبة بن الحارث بن شهاب)
(بأشدهم كلباً على اعدائه وأعزهم فقداً على الأصحاب)

قال فاذا هو لا يعجبه من الشعر الا ماوافق طبعه معناه ولفظه .

والشعر ايدكم الله علم من علوم العرب ، يشترك فيه الطبع والروية ، والذكاء والفطنة ، ثم تكون المدربة عادة وقوة لكل واحد من اسبابه ، فمتى اجتمعت للشاعر هذه الخصال فهو المحسن المبرز ، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان ، ولست أفضل في هذه القضية بين القديم والمحدث ، والجاهلي والمخضرم ، والاعرابي والمولد ، الا اني ارى حاجة المحدث الى الرواية اشد ، واجده الى كثرة الحفظ افقر ، لان المطبوع الذكي لا يمكنه تناول الفاظ العرب الا رواية ، ولا طريق الى الرواية الا السمع ، وملاك السمع الحفظ . ويجب للشاعر اذا اراد نظم قصيدة ان يخلص المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثراً ، ويعدله مايكسوه من الألفاظ التي تجانسه ، والقوافي التي توافقه ، والوزن الذي يسلس القول عليه ، فاذا اتفق له بيت يشاكل الغرض الذي رماه اثبته ، وشغل القوافي بما تقتضيه من المعاني على غير ترتيب الشعر ، بل يعلق ما يتفق له نظمه ، وان لم يكن مناسباً لما قبله . واذا تكاملت له المعاني وكثرت الابيات ، تكون سلكاً لها ، وربطاً لما تشتت منها . ثم يتأمل ما قد سمح به طبعه ، ونتجته فكرته ، فيبالغ في انتقاده ، ويبدل اللفظ المستكره باللفظ السهل ، وان شغل قافية في معنى ما ، ثم اتى له معنى يضاد الاول ، وكانت في المعنى الثاني اوقع منها في الاول ، عدل الى ما هو احسن ، وابطل البيت الذي لقض بعضه وطلب لمعناه قافية تشاكله ، واذا أسس شعره على الكلام البدوي الفصيح لم يخلط فيه الالفاظ الوحشية النافرة .

ولست آمره باجراء الشعر كله مجرى واحداً ، بل ارى ان يقسم الالفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزله كافتخاره ، ولا مديحه كوعيده ، ولا هجاؤه كاستبطائه ، ولا تعريضه كتصريحه ، بل يوفي كلاً حقه ، ويعطيه حظه ، فيتلطف اذا تغزل ،

(١) وفي نسخة ثالثة عروشهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويفخم اذا افتخر . نعم و يجب ان يخاطب الملوك بما يستحقونه من جليل المخاطبات، ويتوقى حطّها عن مراتبها ، لايخلطها بالعامة ، ويصل كلامه على تصرفه في فنونه صلةً لطيفة فيتخلص من الغزل الى المديح ، ومن المديح الى الشكوى ، ومن الشكوى الى الاستماحة ومن وصف الديار والآثار الى وصف الفيافي والنوق ، ومن الرعود والبروق ، الى وصف الرياض والروّاد ، ومن وصف الظلمان[1] والاعيار ، الى وصف الخيل والأسلحة ، ومن وصف المفاوز والفيافي ، الى وصف الطَّرَد[2] والصيد ، ومن وصف الليل والنجوم ، الى وصف المياه والموارد ، والآل والهواجر ، والحرابي[3] والجنادب .

وللمعاني الفاظ تشاكلها فتحسن فيها وتقبح في غيرها فهي لها كالمعرض للجارية الحسناء التي يزداد الحسن[4] في بعض المعارض دون بعض ، فكم من معنىً حسن قد شين بمعرضه الذي ابرز فيه ، وكم من معرض حسن قد ابتذل في معنىً قبيح ألبسه ، والمحنة على شعراء زماننا اشدّ منها على من كان قبلهم ، لانهم قد سبقوا الى كل معنىً بديع ، ولفظ فصيح ، وحيلة لطيفة ، وخلابة ساحرة ، فان اتوا بما يقصر عن معاني من تقدم لم يُتلق بالقبول وكان كالمُطَّرح المملول .

وينبغي للشاعر في عصرنا ان لا يظهر شعره الا بعد ثقته بجودته ورشاقته وسلامته من العيوب التي نبه عليها ، ونهي عن استعمال نظائرها ، فليس يقتدى بالمسيء ، وانما الاقتداء بالمحسن .

وللشعر دواعٍ تحثّ البطيء وتبعث المتكاف ، منها الطمع ، ومنها الشوق ، ومنها الطرب ، ومنها الغضب . وقال احمد بن يوسف لابي يعقوب الخزيمي : مدائحك لمحمد

---

(١) الظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام والاعيار جمع عير وهو حمار الوحش .
(٢) الطرَدُ بفتح الراء مصدر طرَد الصياد اي زاول الصيد يقال خرج يطرد حُمُر الوحش اي يصيدها . (٣) الحرابي جمع حرباء والجنادب جمع جندب وهو ذكر الجراد . (٤) لعل الصواب حسنها والمعارض جمع معرض بالكسر وهو ثوب تجلى فيه الجارية ليلة العرس او هو القميص الذي يعرض فيه العبد والجارية للبيع ومنه قولهم (الألفاظ معاريض المعاني) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن منصور أشعر من مراثيك وأجود . فقال : كنا يومئذ نعمل على الرجاء ، ونحن اليوم نعمل على الوفاء ، وبينهما بون بعيد .

و يقال انه لم يستدع شارد الشعر بمثل الماء الجاري ، والشرف العالي ، والمكان الحالي او الخالي . وقال عبد الملك لأرطاة بن سهية : هل تقول الآن شعراً فقال : ما أشرب ولا أطرب ، ولا اغضب ولا ارغب ، وانما يكون الشعر بواحدة من هذه . وقيل للشنفرى حين أسنّ أنشد : فقال : الانشاد على حين المسرة .

هذا والشعراء في الطبع مختلفون ، فمنهم من يسهل عليه المديح و يعسر عليه الهجاء ، ومنهم من يتيسر عليه المراثي و يتعذر عليه الغزل . وكان الفرزدق زير نساء وكان مع ذلك لايجيد النسيب ، وكان جرير عفيفاً وكان مع ذلك احسن الناس نسيباً . وكان الفرزدق يقول : ما احوجه عفته الى صلابة شعري ، وما احوجني الى رقة شعره كما ترون .

والشعر كالبحر قد يغاص فيه على الدرر الثمينة النفيسة ، و يغاص فيه على الخرزات الخسيسة ، ولذلك قال بعض من قدمنا ذكره في شعر ذي الرمة انه نقط عروس ، وبعر ظباء ، ايذاناً بانه لا يستمر بديعه ، ولا تطرد نكته ، ولو كان الشعر كله مستمر النظام ، متساوي الاقسام ، لظهر الفضل ، وعرف العجز ، وسكت اهل النقص ، ولكن الفاضل ينظم الكلام الشريف ، ثم يقرن به مايستحي من مثله ، فيتمدر الناقص انه يجوز له ان يقول ، لانه يساويه في رديئه ان قصر عنه في جيّده . ثم تجيء نقاد السوء فيدسون المتوسط مع المبرّز ، والسكيت مع المتوسط ، فتشتبه الحال على من لم يكن مثرياً في بضاعته .

واعلم ان ملاك الامر ترك التكلف ، واطّراح التعمل ، والاسترسال للطبع ، وتجنب الحمل عليه والعنف به ولست اعني بهذا كل طبع ، بل المهذب الذي قد صقله الادب ، وشحذته الرواية ، وجلته الفطنة ، وألهم الفصل بين الرديء والجيّد ، وتصور امثلة الحسن والقبح ، والنقد والعيار غامضان وهما صناعة برأسها ، وهي غير العلم بغريب الشعر ولغاته ، ومعانيه واعرابه ، وقوافيه وأوزانه ، وهي ممتنعة الا على اهلها الذين صحت طباعهم ، وصفت قرائحهم ، والقدت أذهانهم ، وأفنوا أعمارهم في خدمتها ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفرغوا أنفسهم لتحصيلهـا ، فحصلت لهم الرواية والدراية ، وراضوا الكلام ومارسوا قول الشعر ، وخدموا علمه ، ولزموا اهله ، ودفعوا الى مضايقه وكشفوا عن حقائقه [1] ، ولاقوا فيه [2] فرسانه وامراءه ، وميّلوا حروف الألفاظ ، وقابلوا صنوف المعاني .

وهذه الرسالة تقتضي الاقناع ، ولا تحتمل الاشباع ، وانما نبذت اليك نبذاً ، وعرضت عليك لمعاً ، حتى لا تحكم من غير تثبت ولا تقضي من غير تبين ، ولست اقول النبذ واللمع تصغيراً لها ، بل تنبيهاً على قلة لفظهـا ، فاما المعنى المراد فاني اظن انها بلغته في صنعة الشعر ، اذا استكشفها رائد هذا العلم وطالبه ، فوصل بمطالعهـا نظره ، واستخدم فيهـا فكره . وردت به على قليب سهل المشرع ، عذب المكرع ، وكانت له مادة يستمدها . واما مايحتذي سبيله ، فان ايده الطبع ، ونصره الخاطر ، وأسعدته الهمة ، تقدم أضرابه بحول الله وقوته ، وفضله ورأفتـه . وهو حسبنا ونعم الوكيل . وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين .

« انتهى قانون البلاغة »

وقد جاء في آخر الاصل ما نصه :

تم على أنامل أضعف عباد الله تعـالى وأحوجهم الى النعيم عبد الله بن فضل الله ابن ابي نعيم . اصلح الله شأنه . في الأوائل من شوال سنة اربع وستمائة بمقام يوزاغج .

(١) وفي هامش النسخة الاصلية زيادة قوله وانا اقول : وتسلقوا على شواهقه .

(٢) وفي هامش الاصل ايضاً ما نصه : وانا اقول لافوا فيه معانيه الساحرة لا قوافيه الظاهرة ونظروا طائله لا قائله واقتدوا بأساليب بيانه ولم يقتدوا بقوالب عيانه حتى يكون فارس مضماره في اظهار مطلبه واضماره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب المنذر

— ٤ —

(لكن عينه أخفقت كل مسعى) أضاعت او أبطلت كل مسعى لان اخفق لازم و يجوز ان يقال : اخفق بها كل مسعى . (كانت الارياح تهب عليهم من كل جانب) الرياح او الارواح ولم يسمع ارياح في كلام البلغاء . (هبت عليه أعصار السياسة) هب عليه إعصار السياسة لانه مفرد مذكر وجمعه اعاصير « زوابع » . (يبان لي ان السياسة الشرقية لاتزال على حالها) يبين لي — يظن بعضهم ان بان يبان ظهر ، و بان يبين غاب في حين انه بالياء لكليهما . (يعصاني قلمي) يعصيني قلمي — من باب ضرب . (لا يتدانون الى هذه السفاسف) يتصوبون او يتسفلون . (يتحدث به الاغراب في مجالسهم) الغرباء — جمع غريب الا اذا كانت جمع غرب « بضمتين » وهو الغريب ايضاً . (لا أريد قط ان اعود) لا أريد ان اعود ابداً اولن اعود — لان قط لا تستعمل الا في الماضي : ما رأيته قط او لم اره قط . (كان السيف مشهراً فوق رأسه) مشهوراً . (يتعاهدون مع بعضهم) يعاهد بعضهم بعضاً او يتعاهدون بحذف مع بعضهم .

* * *

(الامرأة تتخطى على مهل) المرأة تخطو — بحذف الهمزة اما تخطى فمعناه ركب وجاوز . (يتوجب عليه اداء الدين) يجب عليه او يتحتم عليه اداؤه او تأدية الدين — لان معنى توجب اكل مرة واحدة في النهار والليل . (يكرس وقته للعمل) يخصص — لان كرس غير عربية . (لا يزال مجداً في سيره) لا يزال جاداً في سيره . (نهو القضايا ولغو الدعاوى) فصل القضايا والغاء الدعاوى . (اي متى يتم لنا ذلك) متى يتم — بحذف اي . (لنرى اذا كان ضرورياً) لنرى هل كان ضرورياً . (منعوا او باش الناس من الحضور) منعوا رعاع الناس او سفلتهم — او انه افصح . (وهو في العلم لا يوصف) يفوق الوصف . لان اللاشيء لا يوصف ايضاً . (لانكران ان الامر كذا) لا نكير او لا انكار . ولم يرد النكران في مصادر هذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحرف . (عندما حظوت بلقائه دعيته للغداء) حظيت بفتح فكسر ودعوت بالفتح والواو . (صادرت الحكومة خمس مسدسات) ضبطت الحكومة خمسة مسدسات .

* * *

(الحاكم وزوجته دعيا رجال الحكومة) دَعَوا بفتح الواو لانه واوي مثنى . (اما المال فيؤخذ من خلافهم) من غيرهم لان الخلاف مصدر خالف كالمخالفة ولا يأتي بمعنى غير وسوى . (هذه الصحف راضخة لأعظم ضربة) مذعنة او خاضعة . لان رضخ معناه كسر . (ولما أصرّبت على العمل) ولما أصررت على العمل . بفك الادغام . (مانحن في مقام ثناء لنصيغه دراً) لنصوغه درراً . (يتعهد بعدم عرقلة مساعيه) يعاهده على عدم عرقلة مساعيه . (الحادث المنوه عنه) الحادث المنوه به . اذا قصد تعظيمه والا فالحادث المذكور . (طالما رأيناه يفعل كذا) كثيراً ما رأيناه ... او هو افصح . (البرد القارص) البرد القارس — بالسين . (جرم الرشوى) جرم الرشوة — بالتاء . (نال حظوى في عينيه) نال حظوة في عينيه . (يقيم في المنزل لوحده) وحده — بحذف اللام وهو منصوب دائماً على الحالية الا في مثل قولهم « فلان نسيج وحده » فيضاف اليه .

* * *

(من من طلبت وعن من سالت) بفك الادغام رجوعاً الى الاصل وهو خطأ = ممن وعمن . (وقف مطرق الرأس) وقف مطرقاً — بحذف الرأس . (التقى به صدفة) لقيه او التقاه مصادفة اوصادفه وهوالاولى اماالصدفة فلم ترد في كلام البلغاء . (بدت عليه مخائل الانفعال) بدت عليه مخايل التأثر — بالياء في مخايل لانها اصلية وإبدال التأثر بالانفعال . (استلفت الانظار) لفت الانظار — ولم يسمع وزن استفعل من هذا الحرف . (سقامة الطبع والترتيب) سقم او سقام . (يشكو فيها من سوء الحال) يشكو فيها سوء الحال . (عدد وفير من الناس) عدد وافر . (منائر اللغة العربية) والاصح — مناور بالواو لانها اصلية . (ينبغي علينا ان نسير) ينبغي لنا او يجب علينا ان نسير « بدون ينبغي » . (الاكتراث بامور الدنيا) يقال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اكترث له لا به . (ارسله لعند اخيه) ارسله الى اخيه . (اشتكت عليه للحاكم) شكته الى الحاكم .

* * *

(جاءت الامرأة) الفصيح في المرء والمرأة ان يكونا بالهمز عند التنكير وبدون الهمز عند التعريف فتقول : امرء وامرأة والمرء والمرأة . (تنافر الحروف مع بعضها) تنافر الحروف بعضها والبعض الآخر . (ينظرون الى بعضهم بعضاً) ينظرون بعضهم الى بعض . (يشون على بعضهم او على بعضهم بعضاً) يشون بعضهم على بعض . (حفلة شيقة) الشيق وزن سيد المشتاق والصواب حفلة شائقة . (خطاب ممتع) يعني مفيد متين في حين ان ممتع « بالتشديد » من متع اي طوّل . (انصرفوا بكليتهم اليه) انصرفوا اليه — بحذف « بكليتهم » لان الانصراف فيه الاجماع . (لايمتاز عنه بشيء) لايمتاز عليه بشيء — يقال : امتاز عنه «انفرد» وامتاز عليه — فُضل . (كثرة الوفيّات في البلد) بالتشديد والصواب الوَفَيات بالفتح والتخفيف جمع وفاة . (مات بسبب مناولته دواءً مسماً) مات لتناوله دواء سامّاً . (انا متأكد بانه عندك) انا موقن او متيقن انه او بانه عندك او هو أفصح . (كان مرضه مخطراً) كان مرضه خطراً — بفتح فكسر .

* * *

(تشكلت هيئة المحكمة) أُلف او عُقد مجلس القضاء . (جاء كل من المدعي والمدعى عليه) جاء المدعي والمدعى عليه — بحذف « كل ومن » . (يؤجر بقيمة غالية) قيمة الشيء قدره الحقيقي فلا تكون غالية او رخيصة والصواب : يؤجر ببدلٍ غال . (بموجب قرار المحكمة) بفتح الميم والصواب ضمها . (ثبت لديكم) — بضم الباء والصواب فتحها . (تمت المزايدة الاخيرة) تم التزايد الاخير . (ان الاجار فاحش جداً) ان الايجار او ان بدل الايجار فاحش جداً — لانه مصدر آجر « أفعل » . (اطلق سراحه) اطلقه او سرّحه او خلى سبيله . (عريضة ممضية) عريضة ممضاة — من أمضى . (هذه الامضاء ليست لي) هذا الامضاء ليس امضائي — لانه مذكر . (تغريم كل من يتصيد عصفوراً بخمسين ليرة) تغريم من يتصيد عصفوراً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خمسين ليرة — بحذف كل والباء . (حكم ضدّه بكذا) حكم عليه بكذا . (الحكم الصادر بحقه) الحكم الصادر عليه . (صدر القرار بتوقيفه) بوقفه — من وقف الثلاثي . (ورقة الدعوتية) ورقة الدعوة . (ولما كان كذا وحيث كان كذا فقد حكم بكذا) لايجوز استعمال « لما وحيث » في هذا المقام والصواب : وبما ان كذا — بباء السبب — او واذ ثبت ان كذا الخ وكل ذلك من تعابير القضاة والمحامين .

* * *

(نعلن لمواطنينا) نعلن بني الوطن او لبني الوطن — او نعلن لموطنينا كذا — بحذف الالف — اسم فاعل من اوطن اي أقام بالوطن . اما واطن فمعناه اضمر وواطأ . (اهي بيضاء الصحيفة ام مبتذلة) أبيضاء الصحيفة هي ام مبتذلة — هذا اذا عني ببياض الصحيفة النقاوة والا فلا فرق بين بياضها « فراغها » والابتذال . (لكني لم ازل محرومًا من لقياه) لكني لاازال محرومًا لقاءه — او ان اللقاء اولى لان في اللقيا معنى العثور على الشيء بعد ضياعه . (اغرقهم السيل العرم) اغرقهم سيل العرم — بالاضافة لان السيل هو جريان الماء لا المطر النازل من السماء، والعرم «بفتح فكسر» الغيث الشديد . (استخدم الحمام الزاجل) استخدم حمام الزاجل — لانه مضاف اليه لانعت — يقال زجل الحمام ارسلها على بعد وهي حمام الزاجل والزجال اي حمام الرسل — بعوّد الطيران بالرسالة التي تعلق بعنقه الى حيث عوّد ان يطير فيذهب ثم يجيء بالجواب .

* * *

(كتب خصيصًا لهذه المجلة) كتب خصوصًا او خاصةً لهذه المجلة — لان وزن فعيل لم يسمع فصيحًا من هذا الحرف — وابن الرقم لا يعدّ حجة بقوله :

(أصحابنا قصدوا الصبوح بسحرة واتى رسولهمُ اليّ خصيصا)
(قالوا اقترح شيئًا نجد لك طبخهُ قلت اطبخوا لي جبةً وقميصا)

وربما كانت من هفوات النسخ والاصل « خصوصا » .

(فيما تبحث يا اخي ؟) فيمَ تبحث — بحذف الالف — لان الف ما الاستفهامية تسقط عند دخول حرف الجر عليها — ومثله : عمَّ تسأل ولمَ تضحك والامَ « الى مَ »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تصبر وعلا مَ « على مَ » تبكي . (لنا أسوة حسنة في كثير من النقاد) أسوة حسنة بكثير من النقاد — بالباء لا بفي — قال الشاعر :

(وان علاني من دوني فلا عجبٌ لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل)

والابدال جائز بالايجاز لا بالاسهاب عند الضرورة فيقال مثلاً في دفقت فيه ، دفقت به ، ويقال في : اهدى اليه ، اهدى له — ولا يقال في : ذهبت به ، ذهبت فيه ولا في : قال له ، قال اليه . والله اعلم . انتهى .

ابراهيم المنذر

آراء وافكار

كراسك الشارد

« والرحلة الأدهمية »

حضرة اخي الاستاذ المغربي أمتع الله الأدب بطول حياته :

قرأت ملاحظاتك على (الرحلة الأدهمية) بعد كلامك على (الكراس الشارد) منها الذي عاد فالتأم مع إخوته والحمد لله . فأنا لي ملاحظات على ملاحظاتك يمنعني ضيق الوقت عن الإطالة فيها . لكني لابد ان أمرّ عليها ولو بمقدار نغبة الطائر :

تعترضون على صاحب الرحلة في وصف فيض المياه في حلب وتكررون هذه الملاحظة وتقولون ان الشهباء لم توصف بكثرة المياه .

والصحيح ان الماء الشروب في حلب لا يوصف بالكثرة اما المياه اللازمة لسقيا الأشجار فان لم تكن كمياه دمشق فليست بقليلة . وبجانب حلب بساتين عظيمة ذهبتُ اليها مرة ووجدت جداول المياه متدفقة خلالها و « سمعتُ خرير الماء » كما قال ابن حربويه قاضي مصر في خبر ليس هنا موضعه .

تذكرون ان الدولة خضدت شوكة الحرافشة وتجعلون ذلك في نحو سنة (١١٥٠) هـ . ولا أظن ان الدولة قدرت على خضد شوكة الامراء بني الحريفوش

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في ذلك العهد بل عهد الخضد يتأخر عن هذا التاريخ مائة سنة على الأقل .

قال مؤلف الرحلة في عبارةٍ « وفاد لنا النور » فجئت انت تقول : لعلها « أوقد لنا النور » فانا أقول : لا ضرورة لهذا التوجيه بل يكون أراد ان المضيف جاء وبيده مصباح فسار بين ايديهم . وانت ترى ان المؤلف مسترسل الى الاصطلاحات العامية . لا همّ له في متانة التركيب ولا في إحكام السجع بل كيفما طاحت راحت . ولعمري لو لم يكن في الرحلة الأدهمية وكراسها الشارد من الجمل الركيكة والسجع البارد الا قوله : [لما أردنا لبس الثياب . رأينا بقجة فاحت منها روائح الطيب بلا ارتياب] فانظر الى الطيب الذي يحتمل الارتياب كأنه دليل غامض او برهان سوفسطائي .

ثم عند قوله « فوجدت بابه مقفولاً » لا نقول شيئاً ولا نستشهد بقول الشاعر : (ولا اقول لباب الدار مغلوق) ولا نشير[1] الى انها لغة رديئة

ثم عند ذكر المؤلف لفظة (المفترجات) نقول : أراد بها مكان الفرجة . وهذا لا ريب فيه . ولكنك لا تكتفي بذلك حتى تضيف اليه قولك (اما المفترجات فلم نسمعها بعد) بلى أيها الاستاذ ان لم تسمع بها انت فقد سمعنا بها نحن . ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . ففي بلادنا من جبل لبنان يقولون (المفترج) لبيت الخلا[2] .

ثم يضبط المؤلف اسم احد أدباء صيدا (احمد البزره) بالهاء والاصح انها بالياء . وآل البزري في صيدا مشهورون امضاؤهم بالياء نسبةً الى البزر وانت لا تعرض لهذا . ثم انك كثيراً ما تتهكم بزوّار القبور قبور الاولياء الصالحين وتقول انه منهي عنه في السنة وتعترض في ذلك حتى على العلماء الجلة مثل سيدنا عبد الغني وأمثاله . فان كان

---

(١) التزمت الاختصار فتركت التعليق اللغوي لاسيما اني اشرت عندما وصفت (الكراس الشارد) الى ان المؤلف يتسامح في استعمال الكلمات العامية وما اكثرها في كلامه فلو تتبعناها وعلقنا عليها لخرجنا عن موضوعنا الذي هو تلخيص رحلة .

المغربي

(٢) اذا قالوه بهذا المعنى لا يلزم منه ان يكونوا قالوه او استعملوه بمعنى (المتنزه) وهذا الاستعمال الاخير هو محل النزاع . (المغربي)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقصودك هو شدّ الرحال لتلك الزيارة فأنا [١] معك في هذا لورود حديث مشهور فيه (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجدالحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا) . اما منع الزيارة بتاتاً فهذا لم يكن اصلاً بل أذن به الشارع (ص) للاتعاظ والاعتبار وأتذكر اني قرأت هذا في كلام الاستاذ صاحب المنار أفتكون سلفياً اكثر من صاحب المنار ؟ .

اما اعتراض المحقق الأخ السيد سليم الجندي عليك [٢] في إدخال (الواو) على (بل) فلم أجد فيه مايقال [٣] . لكن اعتراضه في إدخالك (أل) على (غير) فقد قالوا فيه ان (غير) اسم وهي هنا متضمنة معنى (مغاير) فجاز إدخال (أل) عليها .

---

(١) لم اقصد الا الزيارة التي يكون فيها شد رحال او يكون فيها استمداد نفع او ضر من الميت فهذا ماأنكره . اما الزيارة لاجل الدعاء للميت او للاتعاظ والاعتبار فهي سنة وانكارها بدعة . (٢) اعتراضه علينا كان في تقريظه كتابنا (الأخلاق والواجبات) المنشور في (ص ٣٨١ مجلد ٧) من مجلة المجمع . (٣) كيف لم تجد فيه مايقال أيهاالامير ! كأنك لاتجوّز ان يقول لك قائل (اكرم زيداً) فتقول (بل وعمراً) فتكون (بل) حينئذ غير داخلة على (الواو) وانما هي داخلة على محذوف تقديره : بل اكرم زيداً وعمراً) . ومن محاسن الصدف ان صديقنا الاب أنستاس انتقد ايضاً دخول (بل) على (الواو) في الجزء الاخير من مجلته : فعاب قولهم (ليس فقط لم ارهم منافقين بل وأغلبهم من مشاهير اللصوص) انتقد ليس فقط وهو حق ثم قال (وزادوا هذه الركة سقماً ان زادوا وراء (بل) حرف العطف فقالوا (بل واغلبهم) وكل هذا التركيب تنفر منه نفس العربي الحر اه .

وليس هذا النفور صحيحاً بالنسبة الى (بل والواو) فان المعنى هكذا (بل رأيتهم منافقين ورأيت اغلبهم من مشاهير اللصوص) فاختصر الكاتب وفي الاختصار بلاغ فقال (بل واغلبهم الخ) فالقارئ يرى ان الاستاذ الجندي والامير شكيب ليسا وحدهما اللذين انتقدا دخول (بل على الواو) (بل و) العلامة الكرملي ايضاً شاركهما في ذلك .

اسعد الجبيلي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما إنكار الاستاذ الجندي عليك جمع (مشهور) على (مشاهير) فقد جاء في كلام ابن خلدون فيما أتذكر وهو ممن قرأ ودرى وسمع من اكابر الثقات فلعلهم أجروها مجرى (مجانين) . وكان الاستاذ الشنقيطي الكبير يمنعها . ولكنه كان يمنع استعمالات كثيرة صارت من قلب اللغة فقد بلغني انه كان يمنع (مصلحة) . فهل يريد الاستاذ الجندي خفير اللغة النقية ان يمنع (المصلحة) ايضاً؟ وهذا أصبح غير ممكن ولو اجتمعت جنود السموات والارض . لوزان : في ٣٠ تموز سنة ١٢٩٧

شكيب ارسلان
من اعضاء المجمع العلمي

نقدات

في نصفي الجزء بن الثالث والرابع من مجلد السنة الحاضرة لمجلة المجمع العلمي الزاهرة أَلفيتُ الامير جعفر الحسني ينقل اسم المطهر بن طاهر المقدمي بصورة (المختار ابن طاهر المقدمي)[1] فلوعُني في ضبط الاعلام وتصحيح المسودات العناية اللازمة لم يحدث مثل هذا التصحيف الذي قد ننتحل له سبباً غلط الترجمة او غلط الطبع . ولكن ماذا نقول في تقريظ كتاب الموشح للمرزباني الذي وشح ديباجته الاستاذ الرئيس؟

فقد قال فيه ان المؤلف اخذ بالواسطة عن القاسم عبيد بن سلام الجمحي صاحب طبقات الشعراء (المطبوع في ليدن)[2] .

في حين ان الذي ذكره المرزباني واكثر من ذكره هو محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣٢ هـ ٨٤٦ م وكتابه طبقات الشعراء قد طبع في مصر سنة ١٣٣٨ هـ ١٩١٩ م وان لم يشر الطابع او المطبعة الى ذلك .

وقد كان عرض صديقنا العلامة الجليل الاستاذ احمد تيمور باشا في مقال مستفيض نشره في مجلة الهلال الغراء[3] بذكر هذا الكتاب قبل طبعه بايام معدودات وعده من نوادر المخطوطات .

(١) مجلة المجمع العلمي العربي مجلد ٧ صفحة ١٤٧ . (٢) مجلة المجمع العلمي العربي مجلد ٧ صفحة ١٤٠ . (٣) الهلال م ٢٨ ص ٣١٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهل هناك طبقات أخرى للشعراء للقاسم عبيد بن سلام « الذي نظن انه قد تصحف عن ابي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ ٨٣٧ م وفي ثبت كتبه كتاب الشعراء) طبعت في ليدن او ان نفس كتاب محمد بن سلام الجمحي قد طبع مباشرةً وأُعيد طبعه عن النسخة المصرية في ليدن ونُسب الى ابي عبيد .

وعلى ذكر طبقات الشعراء نقول انه طبع في ليدن كتاب الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء لابي محمد عبدالله بن مسلم [1] بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ٨٨٩ م .

وفي خزانة كتب الآباء اليسوعيين في بيروت كتاب طبقات الشعراء لابي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢٠٩ هـ ٨٢٤ م وهو من النوادر ان لم يكن النسخة الوحيدة. وقد ذكره صاحب الفهرست باسم الشعر والشعراء .

فهل لأرباب الوقوف ان يكشفوا لنا القناع عن هذا الالتباس خدمة للعلم والتحقيق .

حيفا :

عبد الله مخلص

(١) في طبقات الادباء للأنباري مسلمة وفي الفهرست لابن النديم وفي وفيات الاعيان لابن خلكان مسلم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطبوعات حديثة

كتاب الدولة الاموية في الشام

« للسيد انيس زكريا النصولي طُبع في مطبعة دار السلام ببغداد »

« عدد صفحاته ٣٥٦ »

يكاد لا يوجد مؤرخ عربي دوّن شيئاً من وقائع صدر الاسلام والفتوح الشامي الا اتى ببحث مستفيض عن تاريخ الدولة الأموية التي أسسها معاوية على اثر تغلبه واستئثاره بالخلافة منذ تواطأ مع عمرو بن العاص على مطالبة الامام علي (ع) بتسليم قتلة عثمان الخليفة الثالث الى ان كان التحكيم المشؤوم وما تلاه من قتل علي وتنازل الحسن ثم قتل الحسين فعبدالله بن الزبير (رضهم) بحيث أصبحت المكتبة العربية طافحة باخبار الأمويين والمروانيين جليلها وحقيرها فلم تترك حاجة لمستزيد .

بيد ان الاستاذ النصولي قد امتاز عن سواه بتحليل اسباب الشحناء ووصف شخصيات الزعماء والحكم على أخلاق كل من ناوأ معاوية وأعقابه من آل البيت والصحب الكرام مع بيان وجوه التفاضل بين اولئك الأقطاب سالكاً في ذلك كله مسلك المتأخرين من الكتبة الذين لا يكتفون بسرد الوقائع بلا تمحيص ولا استقراء بل يتبعونها بما اوحى لهم اجتهادهم من الأحكام على مميزات ابطال الوقائع المبحوث عنها وما يتخرصون به عن نياتهم ومقاصدهم في مآتيهم وافعالهم ولولا ذلك لم يكن للكتاب ميزة خاصة بموضوعه بعد ان كُتِب فيه ما كتب قديماً وحديثاً .

لا شأن لي ولا لمجلة المجمع العلمي فيما بُثّ هنالك من الآراء والمباحث التي اثارت بعض الحفائظ فانا أقتصر الآن على ما أراه جديراً بالنقد من أسلوب الانشاء ونمط السبك مع الإلماع الى ماعثرت عليه من الذهول اللغوي ملبياً طلب مؤلفه الصريح الوارد في حاشية النسخة المهداة ومتوخياً افادة القراء فأقول :

جاء في مستهل الكتاب قوله — من أحق بتاريخ أمية من أبناء أمية ؟ ولم اعلم مراد المؤلف من هذه الجملة فان كان يريد — كما يتبادر الى الذهن — اننا نحن السوريين ابناء أمية فهو قول ننكره عليه وينكره معنا كل ذي إلمام بالتاريخ فان السوريين خليط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من عناصر وأجناس عديدة تغلبت فيها اكثرية عربية لا ترجع الى نسب خاص او أسرة بعينها من آل يعرب بن قحطان . ثم جاء بعد ذلك قوله — من أحق بتاريخ معاوية والوليد من أبناء معاوية والوليد ؟؟ وأردف الجملتين بثالثة وهي — فاقبلوا يا ابناء سورية الباسلة المتحدة المستقلة هذه الثمرة الصغيرة (انيس) — وفي كلتا الجملتين من البُعد عن الحقيقة والمخالفة للواقع ما لا يحتاج الى بيان .

وأغرب ما في الامر ان المؤلف ترك بقية الصفحة المعلق عليها تلكم الفقرات الثلاث بياضاً استلفاتاً للانظار وايذاناً بان في طياتها حكمة مستترة او سراً خطيراً حتم على القراء كشفه والإحاطة بمراميه ولم أستطع ان افهم المراد من ذلك كله .

اما نمط الكتاب من حيث الجَدْل والسبك وطرز الإنشاء فاليك انموذجات منه تدل عليه : جاء في وصف معاوية (ص ٣) « يعترف اعداؤه السياسيون بقوة شخصيته التي تسحر النفوس فتجتذبها غير انهم يتألمون منه لانه جعل من الخلافة ملكاً ضخماً فخماً » وجاء في الصفحة الخامسة « ولعب كل من ابي الاعور السلمي و بسر بن ارطاة دوراً مهماً في فتح مصر » . وقال في الصفحة عينها « و بسر هذا رجل ذو شخصية غريبة الى ان يقول — وهو من أولئك البدو بين [1] الذين لا تخلل الرحمة قلوبهم » وجاء في الصفحة السادسة عند البحث عن معركة صفين « وهيئا [2] الكتاب اي البروتوكول المبدئي لمؤتمر اذرح » . وقال في الصفحة عينها عن اليمنيين انهم « اعظم جند اهل الشام وكانوا سيوف معاوية البتارة حين يحنه » . وقال المؤلف في محل آخر من تلك الصفحة ان الائتلاف مع القبائل العربية المتوطنة سورية منذ اجيال دعامة كبيرة في سبيل دعوته [3] .

وقال في الصفحة السابعة عن اليمنيين والقيسيين « ان امتزاجهم مع سكان سورية رقت عقليتهم ونمت افكارهم نوعاً » وهم « يرون في سورية وطناً ثانياً وقد كانوا ذوي ليونة ومران قابلين لكل تجدد » . وقال عن اذرح (ص ١٩) « انها غنية

(١) يريد انه من البَدْو (خلاف الحضر) . (٢) الضمير هنا عائد الى ابي الاعور وحبيب بن مسيلمة . (٣) الضمير هنا يعود الى معاوية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمياهها في تلك البقاع الجرداء وورية بطرا في اجتذابها القوافل حين مرورها الى شرقي الأردن » . وجاء في (ص ٢١) « ان عليًا لم يدفع مندوبيه لحضور المؤتمر ويحرّج عليهم » . وفي (ص٢٣) « ولو تسني له[1] ان يخدع اباموسى لأثار الرأي العام عليه ولحوّل الافكار نحو علي سيما [2] وقد شهد المعتزلة المحايدون والاربعمائة مندوب من العراق قرارات المؤتمر » . وفي (ص٢٤) « والغلط الفادح الذي ارتكبه الاشعري هو انه سوّى بين علي امير المؤمنين ومعاوية حاكم الشام في المنزلة كما نص بذلك (بروتوكول[3] صفين) » . وفي (ص٢٥) « الرجل[4] الذي بدأ يرى فيه العالم الاسلامي الشخصية الكبيرة القادرة على توطيد السلام » . وفي (ص٢٩) « عزم معاوية عزماً اكيداً طيلة ايامه على استئصال شأفة المعارضين للمركزية الأموية » وفي (ص٣٦) « فاعتلى سليمان مرةً منصة الخطابة وافتتح احدى جلساتهم » . وفي (ص ٤٢) « الاشتراك في التدبير على المركزية الاموية وبعبارة ثانية فقد خولته[5] سلطة الحاكم المطلق او الديكتاتور في العراق » . وفي (ص ٤٦) « الجماعات التي ذرفت أعزّ دموعها » . وهو نمط لا يرضى عنه بلغاء العصر الذين يرون فرضًا واجبًا الاحتفاظ بالخطط التي وضعها أمثال ابن المقفع والجاحظ وعمرو بن مسعدة والصاحب بن عباد وابن الأثير وابن خلدون وغيرهم من أئمة الإنشاء وقهارمة الكتبة فانها امانة تسلمها الناطقون بالضاد من اولئك السلف ان تخلوا عنها أضاعوا لغتهم ورونق جمالها لا سيما ان هذا النسق المنفرنج او البرازيلي يكاد يكون الى الملاطية أقرب ولست ادري كيف يجوز تأليف كتاب قيم باحث عن الدولة الاموية الصريحة العروبة بمثل هذه التراكيب الركيكة والنسج الواهن المحوك على منوال ليس بافرنجي صريح ولا بعربي فصيح .

ولقد ورد في الكتاب الفاظ لم يستعملها احد من جهابذة الانشاء مع عدم الاضطرار اليها في المواضع التي أدمجت فيها لا سيما والبحث قائم عن دولة عربية بحتة قامت في صدر الاسلام

(١) الضمير هنا يعود الى عمرو بن العاص . (٢) صوابها (لا سيما) كما لا يخفى . (٣) يريد عهدة صفين او وثيقة صفين . (٤) يريد بالرجل هنا معاوية . (٥) الضمير يعود الى عبد الله بن زياد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اي في عهد تطال العرب الى استعمار الغرب حيثما لم تكن تلك الالفاظ معروفة حتى في الغرب كالديكتانور[١] والبروتوكول[٢] مثلاً وقد تكررت هذه في جملة مواضع من الكتاب .

ثم ورد (رضخت) بمعنى انقادت (ص٢٩) والتبرم من الخضوع بدلاً من التنصل اوالتملص كما يقتضيه المقام (ص٣٤) ولنص التصريحات بدلاً من اتضح صريحاً اوظهر من التصريح (٣٥) الى غير ذلك مما هو مستفيض في الكتاب . كان هنالك أغلاطاً مطبعية جمة أصلح اكثرها في جدول خاص وبقي منها شيء لا يغرب صوابه عن المتأملين .

وفي الصفحة (٢٠) رواية عن ذي الرمة بيتان في مدح بلال بن ابي بردة وردا هكذا :

(ابوك تلاقى[٣] الدين والدنيا[٤] بعدما نآوا وبيت الدين منقطع الكسر)

(فشدّ اصار الدين ايام اذرح وردّ حروباً قد لقمن الى عقر)

وفي البيتين اختلال ظاهر .

ثم ورد رواية عن كعب بن جُعيل في مدح ابي موسى الاشعري :

(كأن ابا موسى عشيةَ اذرح يضيف بلقمان الحكيم ويوارُهُ)

وفي العجز اختلالٌ عروضيٌّ يزول بحذف العطف من (ويوارُهُ) ولعله الصحيح واثبات الواو سهوٌ مطبعي .

والذي تجلى لي من تضاعيف الكتاب ان الكاتب ذكي الفؤاد نزوع الى الحرية واستقلال الفكر مشربٌ بحب العلم شديد العناية بقوميته واحياء ماتركه لها السلف من مجد أثيل وتراث نبيل . وعندي انه لو تريث في معالجة التأليف الى ان تستحكم فيه ملكة الانشاء العربي كما يجب ان تكون وتزداد خبرته نضجاً واختباراً ومادة علمه فيضاً ونقاءً لاستطاع ان يدخل البيوت من أبوابها ويملأ من محيطه فراغاً يعود عليه بالمجد التالد والذكر الخالد . ولعله فاعلٌ بعد اليوم ان شاء الله .

عضو المجمع العلمي العربي

سليم عنحوري

---

(١) يريد به عبيدالله بن زياد عامل البصرة والكوفة . (٢) قد اطلقها المؤلف على معاهدة صفين بين الخليفتين علي ومعاوية انظر الصفحة (٤٢) . (٣) صحتها (تلافى) . (٤) ربما كان الاصل (الامن) لا (الدنيا) ليستقيم الوزن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مختارات ابن الشجري

« للشريف ابي السعادات هبة الله الشجري من علماء المائة الخامسة بعد الهجرة »
« ضبطها وشرحها الشيخ محمود حسن زناتي الطبعة الاولى في مطبعة الاتحاد »
« بمصر سنة ١٣٤٤ — ١٩٢٦ ص ٤٠ »

طبعت هذه المختارات سنة ١٣٠٦ بمصر طبعاً تجارياً وها قد طبعها الاستاذ زناتي طبعة علمية معلقاً عليها الحواشي النافعة شارحاً للغامض من الفاظها معتمداً في طبعته على نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية وقد طبعها طبعاً مشرقاً يصح بعد الآن اعتماد الادباء عليه . وهذه المختارات حوت كثيراً من أجود قصائد العرب العرباء مثل قصائد لقيط بن يعمر الايادي وقعنب بن ام صاحب وأعشى باهلة والطائي و بشامة بن عمرو والنمر بن تولب العكلي والشنفرى والغنوي والمتلمس وطرفة وزهير و بشر بن ابي خازم وعبيد بن الابرص . والآداب العربية تشكر الاستاذ الناشر على تحقيقه وتدقيقه وحبذا لو صحت همة علماء الادب اليوم فهذبوا من الطبعات التي طبعت بها الامهات وقوموا ميلها واعوجاجها .

م . ك

اعلام النبلاء

« بتاريخ حلب الشهباء »

تأليف الشيخ راغب الطباخ طبع في المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٥ — ١٩٢٦
(ص ٧١١) الجزء السابع

هذا هو الاخير من تاريخ الشهباء وفيه ٢٦٢ ترجمة ومجموع التراجم في الاجزاء الاربعة الاخيرة ١٣٩٨ ترجمة ومجموع صحائف الاجزاء السبعة ٤٠٣٥ صفحة كما قال المؤلف . وقد استند فيه على ١٦٥ مخطوطاً و٥١٠ كتب مطبوعة . وطريقة المؤلف في التراجم أشبه بطريقة المرادي في سلك الدرر والبيطار في حلية البشر فكأنه اتم تلك السلسلة وتبع ذاك الأسلوب . وأسلوبها النقل والرواية بقليل من التمحيص . وفي هذا الجزء تتمة أعيان القرن الثاني عشر الى نحو منتصف القرن الرابع عشر اي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(سنة ١٣٤٥) . وفيه تراجم كثير من الحلبيين يشكر المؤلف على ضم شتاتها . وقد أجاد في ترجمة من عرفهم او تُرجموا له ولو وفق الى ترجمة جمهرتهم كما وفق في ترجمة المفتي العبيسي (ص٦٣٧) لجاء الكتاب ممتعاً كل الامتاع واحسن في ترجمته الأعلام المتأخرين مثل ترجمة الشيخ بكري الزبري والشيخ احمد الزوبثني والشيخ بشير الغزي والشيخ محمد الزرقا وأمثالهم . وأجاد في تراجم بعض الموسيقيين المتأخرين وأطال في ترجمة من كان يكتفي في ترجمتهم باسطر معدودة مثل محمود كامل باشا العينتابي فانه خصه باربع وثلاثين صفحة واستطرد الى صفحات من حوادث الحروب اليمانية والبلقانية والحرب العالمية الكبرى نخرج عن موضوعه ولا يأول ذلك الا ارادة امتداح هذا الرجل التركي قلباً وقالباً وان ولد في حلب . ولو نحن انصفناه على تهذيبه لانذكره الا انه خدم الغرض التركي للقضاء على كل ما هو عربي . ووددنا لو عرى هذا الكتاب من امتداح المؤلف من أفراد أسرته فقد أطال في الترجمة لهم ، ومثلهم في الحلبيين عشرات كان ينبغي ان يضافوا الى آل بيته التجار او يعرى الكتاب من أمثال هذه التراجم . وهناك تفاصيل وتطويلات وعواطف لا تنفع المطالع بحال بل تورثه مللاً ، وتزيد حجم الكتاب طولاً ، فان من يعرف أحكام البيع والشراء ، لا يعد في العلماء ، ومن ينصرف الى مطالعة كتب القوم ، ان صح انصرافه اليها ، و يقضي حياته في المنامات والخيالات ، وذكر الكرامات والشطحات يجدر باهل هذا المجتمع ان يسكتوا عنه ، لا ان ينوهوا به ويعجبوا بعمله و يتناقلوا خرافاته وترهاته . عصرنا هذا غير القرن الحادي عشر والثاني عشر ، وعقلنا اذا قصرناه على نقيل مثال عقلية تلك القرون ، وهي عند العقلاء من اهله لا تستحب ولا تحمد ، نكون قد ضيقنا محيطنا بيدنا ، وسجلنا انحطاطنا بانفسنا . والموضوع الذي كتب منتشراً فيه الغث والسمين في اربعة آلاف صفحة ، يجب أنصار التحقيق ان يكتب في خمسمائة صفحة منقحة وما كل شعر يروى ، ولا كل مجذوب معتوه او تاجر بسيط يترجم له . وكان الأليق ان يغضى عن بعض المترجمين صيانة للتأليف من العبث . والاولى في نظري ان يترجم لمن أثروا في المحيط الحلبي أثراً عظيماً مثل ابي الهدى الصيادي وهو معدود في الحلبيين بحسب مصطلح المؤلف يصور للاجيال المقبلة على حقيقته فانه ممن يترجمون ، والتاريخ يهمه مثل هذا الرجل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اكثر من اهتمامه بالطبقة التي ترجم لها وما كانت في العير ولا في النفير . هذا ما أراه ولعلي لست على حق كبير فيما قلت ، وعسى ان يحل الرصيف الأديب نقداتي هذه في هذا الجزء وما سلف من الاجزاء محلها من النظر ، وان يعود الى تنقيح ما كتب في الطبعة الثانية مكتفياً باللباب فقط ، فان في مصنفه من المواد التاريخية المحلية التي جمعها ما يُغتبط بحفظه و يشكره التاريخ على تدوينه . والأدب في الجملة يثني على همته الشماء في تلقط تاريخ الشهباء .

محمد كرد علي

الوسيط

« في الادب العربي وتاريخه »

تأليف الاستاذين الشيخ احمد الاسكندري والشيخ مصطفى عناني . الطبعة الخامسة (١٣٤٣ هـ ١٩٢٥ م) بمطبعة المعارف بمصر (ص ٣٩٥)

تكرير طبع هذا الكتاب خمس مرات في بضع سنين اكبر دليل على نفاسته وشدة حاجة الطلاب اليه ومؤلفاه من أئمة الادب وخدمة المعارف في مصر واجتماعهما على تأليف هذا الكتاب دليل على روح جديد سري في مصر خصوصاً في التأليف فكثيراً ما رأينا مؤخراً اثنين يجتمعان على وضع مصنف يكون احدهما متشبعاً بالثقافة الفرنسوية والآخر بالانكليزية او الالمانية ولذلك أخذت التآليف والمترجمات تجرد كثيراً في وادي النيل .

والكتاب هذا عمل بموجب خطة رسمتها وزارة المعارف المصرية تكلم فيه المؤلفان على أطوار الأدب واللغة منذ عرف تاريخهما الى عصرنا الحاضر بأسلوب رشيق ينم عن تعاطيهما تدريس هذا الفن زمناً حتى تمثلا ما كتباه وهضماه وكل صفحة منه آية في البلاغة وجمال الأسلوب وقد حكما على كل عصر من عصور اللغة حكماً تنشرب النفوس وتسيغه ، وحليا الكتاب بالهوامش التي تفسر الغامض وتوضح المبهم العويص بحيث لا يحتاج قارئه الى الرجوع الى شيء من كتب الأدب والتاريخ لحل ما ربما يعثر عليه من الشعر والنثر وزاداه رونقاً بصورات البلاد العربية ونموذجات من الخطوط القديمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد وقع في هذا السفر الجليل بضع هفوات يرجى من فضلها اصلاحها في الطبعات القادمة . منها (ص١٣٣) ان عبدالحميد بن يحيى الكاتب كان احد النقلة من اليونانية والمشهور ان خطه كان يعرف اليونانية اما هو فلم نر في شيء مما اطلعنا عليه من كتب التاريخ والتراجم انه كان ينقل من اليونانية . ومنها (ص١٩١) ان قرية الحميمة من اعمال عمان والحقيقة من اعمال معان وبين عمان ومعان مائتان وسبعة عشر كيلومتراً والحميمة من ارض الشراة على مقربة من وادي موسى . ومنها (ص٢٢٠) قول المؤلفين ويعتبرون ان سنة ١٤٣ هي مبدأ النهضة العلمية العربية وقالا في الحاشية : « وهي السنة التي حج فيها المنصور والتقى في المدينة بمالك بن انس وامره بتأليف كتاب الموطأ في الفقه والحديث وعند رجوعه الى الامصار اوعز بنفسه وبولاته الى العلماء بتدوين الكتب في كل فن » . وهذا الكلام لا يصح على إطلاقه لان التدوين حدث في الملة منذ القرن الاول والاولى ان يقال ان المنصور كان مجدد النهضة او معاوناً على تقويتها فان عبيد بن شرية ألف أخبار العرب وحمير في ايام معاوية بن ابي سفيان . وخالد بن يزيد وعمر بن عبد العزيز امرا بنقل العلوم في دمشق على ماهو معروف . ومنها (ص٢٧٨) قولهما ان ابا العلاء المعري انتفع كثيراً من دار كتب آل عمار امراء طرابلس الشام والصحيح ان ابا العلاء زار في أواخر القرن الرابع خزانة في طرابلس كانت فيها كتب موقوفة وخزانة بني عمار أنشئت حوالى منتصف القرن الخامس . ومنها (ص٣٢٢) ان الاوربيين طبعوا في أواسط القرن الخامس عشر بالمطابع العربية التي اخترعوها لطبع الكتب العربية الجليلة في ايطاليا وفرنسا والصحيح ان علماء المشرقيات طبعوا اولاً في ايطاليا ثم في هولاندة والمانيا أوائل القرن السابع عشر ولم يعرف ان فرنسا طبعت في القرن الخامس عشر كتباً عربية بل عمدت الى ذلك في القرن الثامن عشر . ومنها ماهو غلط اجتهاد (ص٣٢٤) ان من أشهر جرائد السوريين التي كان لها جزيل الفضل على نشر العربية وتحبيب القارئين في القراءة جريدة الفلاح لصاحبها سليم حموي فان هذه لا تعد شيئاً في جانب الصحف التي كانت تصدر في مصر بالعربية مثل « مصباح الشرق » التي كانت صحيفة أدب رائع ويعرف ذلك من معارضة اعدادها باعداد الفلاح التي كان يكتبها بعض مجاوري الازهر فيما نظن وفيها من تطويل العبارة والبعد عن مناحي البلغاء ما تشمئز منه نفوس الادباء لاول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نظر . ومنها اقتصارها على ذكر بعض من نشأوا في مصر فقط في الكتابة والشعر في العصر الاخير مع ان محيط اللغة العربية لا ينتهي حيث ينتهي أفق مصر فهناك أناس خدموها فأجزلوا خدمتها في العهد الاخير في الشام والعراق وهم احرياء ان يذكروا بكلمة تنوه بهم بشأنهم مثل آل الآلوسي في بغداد وآخرهم العلامة محمود شكري ومثل احمد فارس الشدياق صاحب التآليف الممتعة ومثل العلامة الشيخ طاهر الجزائري في دمشق وآل البستاني وآل اليازجي في بيروت وغيرهم ومثل الشيخ محمد بيرم وخيرالدين باشا التونسي في تونس الى عشرات غيرهم من الائمة الذين نفعوا الآداب العربية بعلمهم وتآليفهم وإصلاحهم . وعسى ان لا تغفل الطبعة السادسة من زيادة من كانوا أعلام عصرهم في العلم والتأليف وإرجاع الآداب العربية الى رونقها القديم . ونعيد هنا الثناء على المؤلفين العظيمين ونرجو ان يكثر في الامة العربية أمثالهما ليخرجا لها كتباً ممتعة كهذا الكتاب .

م . ك

العصور القديمة

« تأليف الدكتور جايمس هنري براسند استاذ تاريخ الشرق في جامعة »
« شيكاغو نقله الى العربية الاستاذ داود قربان من اساتذة الجامعة »
« الاميركية في بيروت ، طبع في المطبعة الاميركانية في بيروت سنة ١٩٢٦ »
(ص ٤٨٧)

هذا كتاب تمهيد لدرس التاريخ القديم واعمال الانسان الاول تكلم فيه مؤلفه على الاوربيين الأقدمين وتاريخ مصر في أدوارها القديمة وبلاد بابل والاشوريين والكلدانيين ومادي وفارس والعبرانيين واليونان والفرس والفينيقيين ورومية والرومان وامبراطوريتهم واوليتهم وانقراضهم وانتصار البرابرة ونهاية العالم القديم كل ذلك بجلاء ووضوح محلى برسوم ومصورات مفيدة تظهر بها عظمة تلك الامم القديمة بما لم يخرج في جملته ما كتبه العلامة ماسپيرو في تاريخ المشرق وعربه العلامة احمد زكي باشا وتاريخ الحضارة للعلامة سنيوبوس وعربه كاتب هذه السطور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعبارة الناقل جيدة توخى فيها السلاسة ومطابقة الاصل الانكليزي الا في بعض المواطن التي رأى طيها لعدم فائدتها للمطالع الشرقي . وكنا نود لو اثبتها كما كتبها المؤلف . ثم اننا لم نفهم مقصد المحرر في مقدمته في قوله « يميل المتطرفون من اخواننا في الديار الاسلامية الى حسبان كل ماسبق مجيء النبي محمد ، كأنه مختص بعالم آخر غير عالمنا الحاضر فلا يستحق ان يؤبه له كثيراً . ولا يخفى ان ذلك قاتل لفهم تاريخ الشعوب الاسلامية فهماً صحيحاً . لان العمران والحضارة لم يبتدئا من عصر النبي ومهما كانت التغيرات التي طرأت على أحوال الشرق بعد ظهور النبي فان أسس الهيأة الاجتماعية ، وفكرة الحكومة الاساسية واصول الشريعة — جميع هذه وكثير غيرها من مظاهر الحضارة الشرقية قد دخلت التمدن الاسلامي متحدرة من أزمان قديمة سبقت ظهور الاسلام بعد تعديل طفيف طرأ عليها » . والمحرر هذا هو السيد هرلد نلسن احد اساتذة التاريخ في جامعة بيروت الاميركانية . نعم لم نفهم مغزى قوله هذا لانه لم يقل بهذا الفكر الذي رد عليه احد من المشتغلين بتاريخ الاسلام فيما نعلم الا اذا كان طفلاً من الأطفال او غبياً من الأغبياء . والمسلمون ماادعوا انهم نزلوا بحضارتهم من السماء فنشروها على الارض بل ادعوا انهم أخذوا الحضارات القديمة وزادوا عليها ما وسعتهم الزيادة فيها وسلموها بامانة الى اهل الامم الحديثة . واذا كان من يريدون التوسع في الكلام على حضارات الامم السالفة وتاريخها فان ذلك لا يتأتى لمن يجب ان يكتب تاريخاً لا روايات خيالية عن تلك الامم البائدة خصوصاً وقد رأينا ان لغات تلك الشعوب القديمة لم تكتشف الا في القرن التاسع عشر ومنها ما لم يتأت اكتشافه حتى اليوم . فكيف يتأتى الاعجاب بهذه الحضارات وهي لم تخلف لنا كتاباً ولا نصوصاً يصح الركون اليها في حين دونت مدنية الاسلام والعرب لقرب عهدها ولم يفتنا منها الا ما لا بال له . التاريخ القديم مجهول اكثره والتاريخ الاسلامي معروف اكثره . اما اذا كان هذا المحرر يريد الحط من التاريخ الاسلامي فهذه دعاية دينية لا دخل لها في التاريخ .

محمد كرد علي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حروب ابراهيم باشا المصري

« في سوريا والاناضول »

عني بنشرها الخوري بولس قرألي وعلق عليها الدكتور اسد رستم طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة (ص٦٧)

هذه مفكرات بعض وقائع ابراهيم بن محمد علي الكبير في فتح الشام في القرن الماضي وهي لمصنف مجهول رجح السيد رستم ان كاتبها القس انطون الحلبي المدبر الانطوني وجدت في خزانة بطريركية الموارنة في بكركي وهي مكتوبة بلغة قريبة من الفصحى كان على الناشر تقويمها . وليس فيها من جديد اكثر مما عرف عن هذه الوقائع ، لكن الباحثين يستأنسون بما حوت على كل حال . وقد قدمت الى صاحب السمو الامير عمر طوسون سليل ذاك الفاتح المعظم . وقد قال الناشر بعد ان بالغ في تفاني الموارنة في خدمة ابراهيم باشا حتى كاد يقول ان النصر الذي كتب له على العثمانيين هو من ثمرة انضمامهم اليه . ان هذا النصر الذي أحرزه الموارنة لمصلحة المصريين حلفائهم كلفهم ثمنا غاليا فما كاد المصريون يجلون عن سوريا في سنة ١٨٤٠ حتى اخذ الدروز يضمرون الشر للموارنة الى ان اتفقوا مع الحكام العثمانيين وقاموا بمذابح سنتي ١٨٤٥ و١٨٦٠ الهائلة التي فقد فيها الموارنة ثلث عددهم وخرب قسم كبير من بلادهم . والمعروف ان الموارنة قلبوا بعد ذلك للمصريين ظهر المجن بالدعاية الانكليزية وقاتلوا جيش ابراهيم ونفى محمد علي كبراءهم الى السودان ، اما ان الدروز اتفقوا مع العثمانيين فقاموا بالمذابح وقتل ثلث الموارنة بذلك فهذه دعوى لا يقرها التاريخ وزعم لا يثبت في محكمة العدل والانصاف .

م . ك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سيرة عمر بن عبد العزيز

« على مارواه الامام مالك بن أنس واصحابه »

تأليف ابي محمد عبد الله بن عبد الحكم المتوفى سنة ٢١٤ هـ صححها وعلق عليها السيد احمد عبيد طبعت بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٦—١٩٢٧

(ص ١٩٨)

أجاد الاستاذ ناشر هذا الكتاب في إخراجه في هذه الصورة الجميلة من التحقيق والعناية . فقد اخذ الاصل عن نسخة قديمة من دمشق واستنسخ بالتصوير الشمسي صورة نسخة أخرى في دار كتب الامة ببار يز وعارض كل ذلك على اصول معتبرة فدل بذلك على ذوق في النشر ضاهى به علماء المشرقيات في تدقيقهم ووضع الفهارس اللازمة للاستفادة من الكتاب . اما سيرة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فهي من السير التي تلحق بسيرة الخلفاء الراشدين . وفي هذا السفر من كتبه وافكاره شيء كثير يأخذ منها المطالع حكماً ويتعلم ادباً وعلماً فهي حرية بان تجعل في كل خزانة ، و يتدارسها العظماء والعلماء لانها معلمة مربية .

م . ك

الاعلام

« قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية »

« والاسلام والعصر الحاضر ، تأليف السيد خيرالدين الزركلي . الجزء »

« الاول من اربعة أجزاء طبع بالمطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٥—١٩٢٧ »

(ص ٤٠٠)

هذا كتاب تشتد حاجة الناس اليه لانه جمع ما تفرق من تراجم العرب الى يومنا هذا . واقتصر مؤلفه على المشهورين بالعلم والأدب او بالسياسة والامارة واكتفى باللباب ممن تستدعي الحال الكشف عن تراجمهم بحيث يسقط الباحث على من يريد الاطلاع على ترجمته في دقيقة واحدة و بعد هذا من واضع الكتاب من جميل الذوق في التأليف والعناية البالغة في البحث يحمد عليها المؤلف . وقد رجع في تأليفه الى مظان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كثيرة و بالغ في التنقيح والأخذ بالأرجح ، ومع هذا وعد ان يلحق كتابه بما يستدركه من الهفوات والزيادات . و بالجملة فان هذا القاموس يهون على كل باحث سبل الاطلاع على حياة من كان لهم شأن في المجتمع العربي . لاجرم ان شهرة صديقنا الاستاذ المؤلف في عالم الأدب تدعو الى الاقبال على هذا السفر النفيس الذي يشكره العلم على نشره على هذه الصورة الجميلة .

م . ك

الانتصار

« تأليف ابي الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي مع مقدمة »
« وتحقيق وتعليقات للدكتور نِيَبْرج الاستاذ بجامعة أبسالة (السويد) »
« طبعته لجنة التأليف والترجمة والنشر في مطبعة دار الكتب المصرية »
« بالقاهرة سنة ١٣٤٤ — ١٩٢٥ ص ٢٥٢ (قطع الربع) »

أجاد الاستاذ ناشر هذا الكتاب وهو في « الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد ما قصد به الكذب على المسلمين والطعن عليهم » وكانت النسخة الاصلية الوحيدة من مخطوطات استاذنا المرحوم الشيخ طاهر الجزائري اولاً ثم من مقتنيات دار الكتب المصرية . ولطالما أراد أستاذنا الوراقين والمؤلفين على طبع هذا السفر الفريد في بابه لانه صورة من علم المعتزلة في عصر قوتهم حتى كتب شرف ذلك للعالم السويدي . وقد رجح ان المؤلف كان شامياً ونسخته هذه فرغ من نسخها سنة ٣٤٧ هـ قال : « ومن المعلوم ان أرقى المخطوطات تاريخاً مما هو مكتوب على الورق لا يتجاوز اول القرن الرابع ، فلا تكاد ترى نسخة أقدم من كتاب « غريب الحديث » لابي عبيد المعروض على الزائرين في مكتبة الجامع الازهر الذي تم نسخه سنة ٣٢١ » . وكلامه هذا غير موافق للصواب لان في خزانة دار الكتب بدمشق نسخة من كتاب الغريب في الحديث كثير منها أجوبة الامام احمد عن أسئلة ابي داود السجستاني كتبت على الورق سنة ست وستين ومائتين . ومقدمة الاستاذ الناشر التي استغرقت ٥٣ صفحة دليل آخر على عناية المستعربين من علماء المشرقيات باخراج كتب سلفنا للوجود ، وفهم ما ينشرون لخدمة العلم والأدب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقدشفع الكتاب بتعليقات واستدرا كات تشعر بما فطرعليه الغربيون من الغرام بالبحث والتنقيب وختمه بفهرس الرجال والفرق فجاء الكتاب نسخة صحيحة ينتفع بهـا . وأهم ماراقنا من عمل الاستاذ الناشر وضعه مقدمة الكتاب باللغة العربية ولووضعها باحدى لغات الافرنج لاقتصر نفعها على من يحسن تلك اللغة وحرم قراء العربية فائدة مافيها من التحقيق العلمي ، على ان علماء المشرقيات سواء عندهم أكانت المقدمة بالعربية او بغيرها لانهم يحسنون اكثر لغات الغرب ويعرفون العربية . وعسى ان يتقيل مثاله في عمله غيره من المشتغلين بالمشرقيات العربية فيترجمون لما ينشرون بلغة الكتاب الاصلي ويهمشون و يحشون بها واذا كان في أقلام بعضهم شيء من الضعف في البيان العربي فيسهل عليهم الرجوع الى احد أدباء الشرق ليصلحوا ما يجب اصلاحه من الهفوات والعجمة .

م . ك

ارشاد الاريب الى معرفة الاديب

« المعروف بمعجم الادباء او طبقات الادباء لياقوت الرومي »

عني بنشره السيد د . س مرجليوث — الجزء الرابع — الطبعة الاولى

طبعت بمطبعة هدية بمصر سنة ١٩٢٧ (ص ٣٢٠)

لما تكلمنا على الجزء الاخير من هذا الكتاب (الجزء الخامس م ٧ ص ٢٣٣) قلنا ان هذا المعجم بقي ناقصاً بضعة حروف وها قد أظفر البحث صديقنا الاستاذ مرجليوث بهذا النقص في نسخة منه وجدها في حلب . وهذا الجزء يبتدي بالحسن وينتهي بعبد الله ففيه تراجم من اول اسمائهم حاء وخاء ودال وذال وراء وزاي وسين وشين وصاد وضاد وطاء وظاء وبضعة تراجم من اول العين وبذلك تم هذا الكتاب الممتع وقد حلاه الناشر كبعض الاجزاء السالفة بفهرسة اسماء الرجال وفهرسة اسماء الكتب . وقد ورد فيه ١٦٤ ترجمة ومن المشاهير تراجم ابن خالويه وابن الحجاج والواساني وابن الضحاك وابن شبل وابن رواحة والطغرائي والوزير المغربي وابن ابي حصينة وابن البرغوث وابن العريف وحفصة بنت الحاج الركوني وحمدة بنت زياد وحميدة بنت النعمان بن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بشير وحماد عجرد وابن القلانسي وخالد بن يزيد الأموي وخالد بن يزيد الكاتب والخليل بن احمد ودعبل وابن ميادة والسري الرفاء وحيص بيص وابو زيد الانصاري وابن الدهان والأخفش والا شنندانى وابو الوليد الباجي وصريع الغواني وسنان بن ثابت وابوحاتم السجستاني وسهل بن هرون وشبيب بن شبة وصاعد اللغوي وصالح بن عبدالقدوس وابوفراس السلمي وابوالاسود الدؤلي وابن الخشاب وابن بري الخ . وقد لاحظنا في اكثر تراجم هذا الجزء إختصاراً لم يكن مألوفاً لياقوت ولعله كتبها ولم يعاود النظر فيها ، ثم ان كتابة ياقوت تجلى فيها شخصيته سواء كتب في البلاد اوالرجال واكثر تراجم هذا الجزء من كتب تكاد تكون كلها متداولة ، و ياقوت من عادته ان يأتي بما يتعذر على غيره الاتيان به من المظان لكثرة مادته وعثوره على أسفار في مختلف الأمصار بوشك ان لا يظفر بها غيره من الباحثين ونعيد هنا ما قلناه في كل جزء صدر من هذا الكتاب ان فضل الناشر فيما نشره لا يقل عن فضل المؤلف فيما ألف ونهنئ عالم العربية في جامعة اكسفورد على توفيقه في إتمام هذا السفر المفيد الذي جلا لنا اموراً كانت من قبل غامضة من تاريخ مدينتنا .

م . ك

المجموعة الاولى والثانية والثالثة

« من مقالات وخطب الاستاذ فكري اباظه بك المحامي »

طبعت في المطبعة العربية بمصر (ج ١ ص ١٨٤ ج ٢ ص ١٧٤ ج ٣ ص ١٦٨)

للاستاذ صاحب هذه المجموعة نمط خاص في الانشاء لا يكاد يدانيه فيه احد من أبناء العربية فهو يصوغ الجد في قالب من الهزل بديع و يبدع فيه كل الابداع . وموضوعاته تدور حول شؤون سياسية واجتماعية عصرية ينبعث منها النبوغ والعقل والأدب والظرف المتناهي . في أسلوب يقبله الخاصة ويعجب به العامة . فهو كاتب سري تسري كهربائية أفكاره الى جميع الطبقات وتتعلم منها وتتفكه . فنهنئ الاستاذ فكري بك بهذه الدروس العامة التي ما برح يلقيها على أمته ويجودها من وراء الغاية ، ونعجب بهذه الهبة الالهية التي اختص بها وأضاف اليها هبة أخرى من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

علمه وأدبه ولطف نادرته . ونحث القراء على مطالعة ماتخط يمينه الصناع فانها جديرة بان تقتنى وتتدارس .

م . ك

تاريخ اليهود في بلاد العرب

« في الجاهلية وصدر الاسلام »

تأليف الدكتور اسرائيل ولفنسون (ابوذؤيب) استاذ اللغات السامية بدار العلوم في مصر طبع بمطبعة الاعتماد سنة ١٣٤٥ — ١٩٢٧ ص ١٨٩

قدم العلامة الدكتور طه حسين هذا المؤلف للجمهور بقوله في مقدمة الكتاب : « اقبل الى مصر وان له لثقافة متينة منوعة قد أتقن من اللغات الاوربية الحية أرقاها وأمسها بالبحث العلمي التاريخي ولا سيما فيما يتصل بالمسائل الشرقية العربية وأتقن من اللغات السامية أغناها بالآثار القيمة في الدين والأدب والعلم ولم تقف ثقافته عند إتقان هذه اللغات بل درس من آدابها حظاً موفوراً فكان له مزاج معتدل من هذا القديم السامي والجديد الاوربي يعده أحسن إعداد لتناول المسائل التاريخية والأدبية الرقيقة اذا تهيأت له مناهج البحث كما ألفها علماء اوربا في هذا العصر الحديث » ونحن نقول ان من أحرز مثل هذه الصفات التي تخوله حق البحث والدرس جدير بان يجود موضوعه كل الإجادة .

تكلم المؤلف كلاماً ممتعاً مؤيداً بالشواهد على اليهود في بلاد الحجاز واليمن وعلى بطون يثرب وحوادثها وعلاقاتها باليهود وأحوال العرب الاجتماعية والدينية والسياسية في بلاد الحجاز قبيل ظهور الاسلام وماقامت به مكة ويثرب ازاء الحركة الاسلامية وعلى هجرة الرسول الى يثرب وإجلائه بني قينقاع والنضير عنها وعلى غزوة بني قريظة وغزوة خيبر ثم على إجلاء اليهود عن البلاد الحجازية . هذه موضوعات هذا الكتاب الذي استقاه مؤلفه من مصادر عبرية وعربية وانكليزية وافرنسية والمانية فكان محسناً في تنسيقه واستنتاجه معتدلاً في أحكامه ، جمع في هذا البحث الطريف بين القديم والحديث فجاء كتابه نموذج المؤلف المحقق في هذا العصر حريٌّ بكل متأدب ان يطالعه و يقتنيه لانه من الكتب العلمية المفخرة .

م . ك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب

« تأليف السيد محمد لطفي جمعه ، يقع في ٣٢٠ صفحة من قطع النصف »

« طبع طبعاً حسناً بمطبعة المعارف في مصر »

للاستاذ محمد لطفي جمعة عدة تآليف وهذا الاخير هو أنفع ما قرأته له وأدعاها الى اغتباط المؤلف بثمار جهده ، فقد ذكر فيه أشهر فلاسفة العرب والاسلام وهم الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجه وابن طفيل وابن رشد وابن خلدون وإخوان الصفاء وابن الهيثم ومحيي الدين بن عربي وابن مسكويه وذلك بعد مقدمة شيقة أبان فيها الحقائق التي دوّنت في الكتاب اي أجوبة الاسئلة الثلاثة الآتية وهي : « اولاً هل لنا حقاً اجداد في الفكر والعقل ، ثانياً هل لهؤلاء الأجداد قيمة في ميدان العلم الحديث واين كتبهم ، ثالثاً ما مكانتهم بين الفلاسفة الذين نقرأ تراجمهم ونرى صورهم » . وفي طيات الكتاب خير جواب يجب ان يفهمه شعوبية هذه الايام المتكالبون على الظهور في انتقاص آثار السلف من عرب ومستعربين . وهاك بعض جمل وردت في هذا المآل :

قال ارنست رينان « ألقى أرسطو على كتاب الكون نظرة صائبة ففسره وشرح غامضه ثم جاء ابن رشد فألقى على فلسفة أرسطو نظرة خارقة ففسرها وشرح غامضها » صفحة ١٥١ .

وقال روجير بيكون الفيلسوف الشهير في كتابه اللاتيني ابيوس ماجوس « ان ابن رشد فيلسوف مثين متعمق صحح كثيراً من أغلاط الفكر الانساني وأضاف الى ثمرات العقول ثروة لا يستغنى عنها بسواها وأدرك كثيراً مما لم يكن قبله معلوماً لأحد وأزال الغموض من كثير من الكتب التي تناولها بحثه » صفحة ٢٢٣ .

وقال المؤلف في الصفحة ٢٣٢ « وقد أجمع العلماء على ان هذا الحكيم العربي المغربي الافريقي (ابن خلدون) هو من واضعي أساس علم الاجتماع الحديث » .

وقال في الصفحة ٢٣٨ ماخلاصته « سبق ابن خلدون اوغست كونت في شيئين الاول قوله بان الفلسفة هي علم الموجودات وهذا لم يقل به أرسطو المعلم الاول بل قاله

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اوغست كونت بعد ابن خلدون بستة قرون . والثاني قوله بان الاجتماع الانساني خاضع لقوانين وقواعد تدخله في حيز العلوم المنظمة فهو قد بنى علم الحكيم الاجتماعي بالعالم على شيئين : الاول مشاهدة الأمم واختبارها والثاني تصور القوانين السائدة على الاجتماع واكتشافها بفضل التجارب العقلية والاستنتاج الفكري . ولم يقل اوغست كونت باكثر من هذا عندما شرح طريقتي (الستاتستيك والديناميك) فان الخبرة والعلم يكشفان لنا عن الحقائق والعقل يكشف لنا عن الاسباب والعلل » .

وقال ان ابن خلدون اول من اكتشف معنى كون التاريخ علماً اي ان كل حادثة تقتضي لحدوثها فرض وجود شروط او ظروف معينة وبعبارة أخرى كلما اجتمعت طائفة من ظروف معينة في مدنية من المدنيات حدثت حوادث معينة . واي شيء أكثر من هذا قاله مونتسكيو او اوغست كونت او من جاء بعدهما من علماء الاجتماع .....

وهكذا سرد المؤلف في تضاعيف الكتاب كثيراً من الجمل المشابهة لما ذكر بعد ان اطلع وقابل وحلل واستنتج شأن المصنفين المتشبعين من الابحاث التي يصنفون فيها .

واتبع طريقة حسنة في سرد ما يختص بكل واحد من الفلاسفة العظماء الذين ذكرهم فأورد اسم الفيلسوف وكنيته وبلدته وتاريخ ولادته ووفاته ومصنفاته وما بقي منها وما فقد ومذاهبه في اضراب الفلسفة والبيئة التي عاش فيها وتأثير فلسفته وغير ذلك من الابحاث التي بوبها وحللها حتى صارت سهلة التناول حتى على غير الضليعين بهذه المواضيع .

ولا بد لي وانا اكتب في مجلة المجمع العلمي من ان ألفت نظر المؤلف الفاضل الى بعض هفوات لغوية كالتي في الصفحات التالية : (ج ، د ، ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ، ٢٦١) .

والخلاصة ان أكبر نفع لهذا الكتاب الثمين هو تسهيل فهم ما لأجدادنا العرب من الأثر في تقدم العقل البشري ، ولا ريب ان الوطنية الحقة في أنحاء البلاد العربية لا تقوم إلا على تمجيد أعمال السلف الصالح فجزى الله المؤلف عن الوطن العربي الأكبر خير جزاء .

عضو المجمع العلمي

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهدايا المصرية

ننشر فيما يلي أسماء الكتب التي أهدتها بعض الوزارات المصرية وغيرها الى مجمعنا العلمي :

أهدت الينا وزراة الاشغال العامة مجموعة تتضمن تسعة عشر كتاباً منها :

(١) الدليل في موارد اعالي النيل . (٢) كتاب مابين النهرين . (٣) كتاب ضبط النيل . (٤) تقرير لمقاومة حمى الملاريا . (٥) الآلات الرافعة . (٦) مذكرة عن تخطيط المدن الخ .

وأهدت الينا ايضاً وزارة الاوقاف مجموعة مؤلفة من اربعة واربعين كتاباً منها :

(١) مجموعة افرنسية كاملة من كراريس لجنة حفظ الآثار العربية . (٢) نسخة افرنسية من كتاب تاريخ مسجد السلطان حسن . (٣) الجزء الاول والثاني من كتاب الديور القريبة من سوهاج . (٤) نسخة من كتاب الخزف (باللغة الافرنسية) . (٥) نسخة من كتاب حفريات الفسطاط . (٦) الدليل الموجز باللغة العربية . (٧) مجموعة من كارت بوستال . (٨) مجموعة من اللوحة الفوتوغرافية .

وأهدت وزارة الزراعة المصرية مجموعة نأتي على ذكر البعض منها :

(١) مجاميع من سني المجلة الزراعية . (٢) مجموعة كراريس في البقول . (٣) تقارير عن قسم الحشرات المضرة بالزراعة . (٤) تقارير عن المحافظة على صنف القطن . (٥) عشرة تقارير عن وقاية النباتات . (٦) النشرات الفنية في الاوبئة الحشرية لاشجار الموالح في القطر المصري عددها ٣٢ . (٧) تقارير مجلس مباحث القطن عن سنة ١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣ .

وأهدى مجلس النواب المصري نسخة من كتاب مجموعة مضابط الانعقاد العادي الثاني للهيأة النيابية الثالثة للمجلس المشار اليه .

وأهدت لجنة الطبع والتأليف والترجمة المصرية مجموعة كتب مؤلفة من ٣٣ كتاباً منها :

(١) الجغرافيا الحديثة . (٢) رفائيل . (٣) الأدب الجاهلي . (٤) الدروس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجغرافية . (٥) تاريخ القرن التاسع عشر . (٦) تاريخ المسألة المصرية . (٧) القضاء الجنائي . (٨) علم الأخلاق . (٩) شرح قانون العقوبات . (١٠) تاريخ الآداب العربية « للاستاذ الزيات » . (١١) فلسفة ابن خلدون « للاستاذين طه حسين وعبد الله عنان . (١٢) بسائط الطيران . (١٣) فلسفة ارسطوطاليس ترجمة الاستاذ احمد لطفي السيد .

واهدى امير الشعراء احمد شوقي بك من ديوانه (الشوقيات) مائتي نسخة فالشكر لهم جميعاً .

« علم بيان الكتب المخطوطة الموقوفة التي ابتاعها المجمع العلمي من كل »
« من الكتبيين السادة عبيد وهاشم والقصيباتي في تموز سنة ١٩٢٧ »

(١) نسخة واحدة من صحاح الجوهري في مجلد واحد كتبت سنة ٩٦٧ هـ

(٢) فتاوى الشيخ اسماعيل مجلد واحد جمعها ابراهيم بن محمد الشامي واسمها (شفاء العليل بفتاوى الشيخ اسماعيل) كتبت في سنة ١٣٠٢ هـ بخط محمد رضا بن الشيخ احمد الحلبي .

(٣) شرح الشمائل المسمى (باشرف الوسائل الى فهم الشمائل) لشهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي كتبت سنة ٩٩٥ وهي مجلد واحد و بخط وسط .

(٤) شرح اللوامع الضيائية المسمى (بتحفة المطالم) في علم الفرائض لمؤلفها (عبد الرحمن بن عبد الله الموقت) بحلب الشهباء . كتبها حسين بن محمد البالي سنة ١٠٦٦ والنسخة مقابلة على خط المؤلف .

(٥) شرح شذور الذهب لمحمد منصور اليافي . كتبها اسعد الحمصي سنة ١٢٧٢ هـ .

(٦) مجلد مخروم الاول في علم اصول الفقه . كتبه احمد بن عبد اللطيف بدمشق سنه ١٠٠٥ هـ .

(٧) حاشية الاسقاطي على شرح الكنز للامسكين . مخرومة الآخر بيضع ورقات .

(٨) مجلد من كتاب (الروضة) اوله (الباب الثاني في أحكام الالتقاط) وآخره (الباب الخامس في الشك في الطلاق) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٩) مجلد من حاشية مولانا (نوح افندي) على (الدر المختار) اوله (كتاب الأيمان) وآخره (كتاب الغصب) .

(١٠) مجلد يتضمن خمساً واربعين رسالة فقهية كلها من تصنيف الشيخ عبد الغني النابلسي

(١١) سنن الترمذي نسخة حسنة الخط كتبت سنة ١٠٩٩ .

(١٢) الجزء الثاني من شرح (نورالدين بن بركات الشهير بالبـاقاني القادري الانصاري لملتقى الأبحر كتب سنة ١٢٠٠ هجرية (والمجلد الاول معروض للبيع في مكتبة القصيباتي) .

(١٣) رسالة (حصول الرفق باصول الرزق) للسيوطي كتبت سنة ١٠٧٧ على يد ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز .

(١٤) حاشية (مشارق الأنوار) الجزء الثالث من اوله (الباب الثالث) وفي آخر الكتاب هامشة للعالم التركي الشهير (بصحّاف) يقول ان هوامش المكتوبة باسلوب التعليق في تلك النسخة بخط المؤلف نفسه .

(١٥) نسخة من شرح (الفية ابن مالك) والشرح نظم لا ثر للبدر الغزي ؟ مخرومة الاول كتبها الشيخ هلال الظاهري سنة ٩٤٢ هـ (ومثلها نسخة كاملة عند السيد محمد الكتبي) .

(١٦) فتاوى الحانوتي نسخة كاملة كتبها الشيخ احمد الحلبي (١٣٠١) .

(١٧) الصنف الأول من كتاب (لطائف الاشارات في أسرار التنزيل) للقشيري كتبت سنة ٨٤٦ .

(١٨) حصن الحصين من كلام سيد المرسلين للجزري .

(١٩) الجزء الثاني من حاشية (دلائل الأسرار على الدر المختار) للشيخ خليل الشهير بالقتال الدمشقي بخط المؤلف (المتوفى سنة ١١٨٦) .

(٢٠) نسخة من ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي .

(٢١) حاشية التفتازاني على العقائد النسفية .

(٢٢) حاشية مولانا سعدي چلبي على الهداية (النصف الاول منها) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢٣) شرح الألفية لابن ابي قاسم المسمى بالمرادي كملت سنة ٨٨٧ (نسخة قديمة لعلها بخط المؤلف) .

(٢٤) حاشية الغنيمي على شرح السعد على العقائد النسفية مخرومة الاول .

(٢٥) جامع الأسرار شرح المنار للشاطبي مخروم الاول كتبت سنة ٧٨٠ .

(٢٦) الجزء الرابع من تفسير الرسعني ألف سنة ٦٣٥ وكتب سنة ٧٤٢ .

(٢٧) معالم السنن لابي داود السجستاني .

(٢٨) جزء في علم الحديث مخروم الاول والآخر .

(٢٩) الجزء الثاني من معاني القرآن للزجاج اوله (سورة الانعام) .

(٣٠) إمداد الفتاح شرح نور الايضاح كتبت سنة ١١٢٧ .

(٣١) جزء من حاشية الخفاجي المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي) حاشية على القاضي البيضاوي مخرومة الآخر .

(٣٢) الجزء الثاني من شرح الترتيب في الفرائض للشنشوري ألفها سنة ٨٤٢ .

(٣٣) مجموعة في المنطق تتضمن شرح ديباجة القونوي وشرح قواعد على ايساغوجي الخ الخ وهي سبع رسائل في المنطق .

(٣٤) الجزء السادس والعشرون من البخاري من نسخة في ثلاثين جزء .

(٣٥) الطريقة المحمدية نسخة مهمشة صحيحة .

(٣٦) رسالة شرح غرامي صحيح للشيخ يحيى القرلفي .

(٣٧) رسالة موضح الأوقات في ربع المقنطرات لمحمد بن كاتب سنان الموقت كتبت سنة ١١٨٤ .

(٣٨) مجموعة رسائل في الصرف : المراح والمقصود وغيرهما .

(٣٩) (العيون الغامزة على الخبايا الرامزة) وهي شرح الخزرجية للدماميني ولا يوجد منه سوى بعض كراريس من اوله ويليه كتاب (نوادر الفروع) في الفقه مخروم الاول كتب او ألف سنة ٧١٠ .

(٤٠) كتاب نفيس شرح في فن الحديث بخط مؤلفه محمد المشتهر بالحنفي كتبها ببلدة بخارى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤١) خمسة أجزاء مختلفة من ربعة القرآن الشريف احدها بخط نفيس ومذهبة .

(٤٢) قطع من تفسير ابي السعود على سور مختلفة .

(٤٣) قطعة من كتاب (الاحياء) مخروم .

(٤٤) الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم مخروم ورقة من أوله .

(٤٥) حاشية في علم النحو مخرومة الاول كتبت سنة ٨٥٣ .

(٤٦) التحقيق الباهر على الأشباه والنظائر الفقهية للتاجي .

(٤٧) كتاب حاشية على ايساغوجي لعمر بن صالح الفضي النوقاتي .

(٤٨) كتاب لعل اسمه (البصائر) وهو مقسم الى فصول على حروف المعجم وكل فصل مفتتح بكلمات اولها ذلك الحرف وبعد سردها يعود فيذكرها كلمة كلمة معنونة ببصرة في كذا بصيرة في كذا ثم يشرح الكلمة بما يناسبها من الشعر والحديث واللغة والأدب فتارة يستغرق الشرح بضعة أسطر وتارة صفحة او اكثر وفصول الكتاب تنتهي الى حرف اللام وبعد مخروم .

(٤٩) شرح فعال كلمة التوحيد لاحمد السيدليس و يليها رسالة تسمى بالورقات في اصول الفقه . وتفسير بعض آيات البيضاوي .

(٥٠) شرح أدب البحث لامام الحرمين وحاشية عليه .

(٥١) فتح المتعال في الفال للمقري ولعلها بخط المؤلف كتبت سنة ١٠٣٣ .

(٥٢) منية المغني في الفقه الحنفي كتبت سنة ٨٧٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهرس العام

« لما في هذا المجلد من المواد والموضوعات مرتبًا على حروف المعجم »

« حرف الالف »

صفحة

٢٣٩ الآثار (مجلة)
٩١ الآراء والمعتقدات (كتاب)
١٨٧ آلام فرتر
٢٣١ الامير عمر طوسون (وصف مصنفاته)
١٤٢ اتجاه الموجات البشرية (كتاب)
٤٣٣ اثر المستعربين من علماء المشرقيات في الحضارة العربية (محاضرة)
٩٥ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي (كتاب)
٣٨١ الأخلاق والواجبات (تقريظه)
٣٨٣ أدب وتاريخ (كتاب)
١٨٤ الأدب العربي (تاريخه)
٢٢٢ أدوارد مونته (ترجمته)
١٤١ الأزهر (كتاب)
٢٣٣ إرشاد الاريب (جزؤه السابع)
٥٦٧ إرشاد الاريب (جزؤه الرابع)
١٩٢ استدراك (في رحلة ناصرخسرو)
٥٢٧ أسرار الحياة الزوجية (كتاب)
٤٩ اسم الآلة بين النحاة واللغويين
٥٦٥ الاعلام (معجم تراجم)

صفحة

٢٨١ أعلام العراق (كتاب)
٥٥٨ أعلام النبلاء (كتاب)
١٢٢ اغناطيوس كرانشقوفسكي ترجمته بقلمه
٣٦٦ ألفاظ عربية لمعانٍ زراعية
١٤٥ أناطول فرانس (محاضرة فيه)
٥٦٦ الانتصار (كتاب)
٤٣٠ أيمان العرب في الجاهلية (كتاب)

« حرف الباء »

٢٧٤ بدرسن الدانيمركي (ترجمته)
١٩٣ البلاغة سبيل الوزارة (محاضرة في عمرو بن مسعدة)
٤٧ بيروت (تاريخها وآثارها)

« حرف التاء »

٥٧٠ تاريخ فلاسفة الاسلام (كتاب)
٥٦٩ تاريخ اليهود في بلاد العرب (كتاب)
٤١٦ تبدل الحياة البيتية في الشرق الادنى (محاضرة)
٥٢٩ تتمة اليتيمة (وصف مخطوط)
٨٨ تحت راية القرآن (كتاب)
١٤٣ تحفة الأريب (كتاب)
٣٩٦ تصحيح نهاية الأرب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة

٧٩ تعليق على رحلة ناصر خسرو
٣٣٥ تقويم العالم الاسلامي (كتاب)
٦٢ تهذيب اللغة للأزهري

« حرف الجيم »

٢٣٦ جامع التصانيف الجديدة (كتاب)
٥٨٢ جدول الخطأ والصواب

« حرف الحاء »

٤٨١ حاجة العلوم العربية الى التجديد (أطروحة)
٥٢٧ الحب والزواج (كتاب)
٩١ الحديث (مجلة)
٤٥٧ حديث مع جلالة الملك فؤاد المعظم
٥٦٤ حروب ابراهيم باشا المصري (مفكرات عنها)

« حرف الخاء »

٥١٠ خطط الشام (جزؤه الرابع ، تقريظه ونقده)

« حرف الدال »

٢٨٧ دار الآثار العربية (ماجاء عنها في تقرير الحكومة الافرنسية)
٥٥٤ الدولة الأموية في الشام (كتاب)

« حرف الذال »

٩٦ ذكرى شكسبير (كتاب)

صفحة

« حرف الراء »

٢٩٩ و٣٤٦ رحلة الى حلب والشام (تلخيص مخطوط)
١٩٠ رفائيل (كتاب)

« حرف الزاي »

٩٧ الزراعة (تاريخها محاضرة)
٣٤٧ زيارة مخطوط قديم

« حرف السين »

٣٣٠ سترستن السويدي (ترجمته بقلمه)
٥٢٢ السنابل (كتاب)
٥ سهل بن هرون (محاضرة)
٩٠ سورية والسوريون (كتاب)

« حرف الشين »

١٢٩ الشام (نقد لما كتبه لامنس عنها)
٤٦ شعراء النصرانية بعد الاسلام
٨٩ الشهاب الراصد (كتاب)

« حرف الصاد »

٧٤ صالح قنباز (ترجمة حياته)

« حرف الطاء »

٢٨ طرابلس وآثارها

« حرف العين »

١٧٢ عثرات الأقلام
٢٣٨ و٢٧٨ عدة الأديب (كتاب)
٣٣٧ عدة الكاتب (كتاب)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة

٣٣٦ عشرة ايام في السودان (كتاب)
٥٦٢ العصور القديمة (كتاب)
٢٣٧ عقلاء المجانين (كتاب)
٢٨٥ علم الغريزة (كتاب)
٥٦٥ عمر بن عبد العزيز (كتاب)

« حرف الغين »

٢٢٤ الغزالي (أهو بالتخفيف او بالتشديد)

« حرف الفاء »

١٣٢ فعال في اللغة (بحث لغوي)
٥٦٨ فكري أباظة (مجموعة مقالاته وخطبه)
٥٧٧ الفهرس العام
٥٨٠ فهرست الاعلام
٦١ الفيضان في العراق (قطعة شعرية)

« حرف القاف »

٣٦ و٦٦ و١١٤ و١٦٠ و٣١٥ و٤٦٠ و٤٩٧ و٥٣٦ قانون البلاغة (رسالة مخطوطة نشرت تباعاً)
٤٤ قبة جامع القيروان الكبير وسقوفه

« حرف الكاف »

٢٣٨ كتاب الأخلاق (تقريظه)
٢٨٤ كتاب الأخلاق لسميلز (تقريظه)
٤٠٩ و٤٦٥ و٥٠٦ و٥٤٥ كتاب المنذر في تصحيح الأغلاط اللغوية

صفحة

١٦٨ و٣٦٩ و٤٧٠ كتابات تدمرية وتفسيرها
٤٨ و ١٤٣ و ١٩٢ و ٢٤٠ و ٢٨٨ و ٣٨٣ كتب ورسائل (تقاريظ)
٢٢٦ الكراس الشارد (كلام عليه)
٥٤٩ كراسك الشارد والرحلة الأدهمية
٢٤١ الكرم وتأثيره في عالم الاجتماع (محاضرة)
٢٣٩ الكشاف (مجلة)
١٢٧ كليمان هوار (ترجمته)

« حرف الميم »

٢٣٥ مؤتمر الآثار الدولي في سورية وفلسطين (رسالة)
٢٣٥ مبادي الفلسفة (كتاب)
٩٣ مبادي الفيزياء (كتاب)
١ المجمع العلمي (جدول باسماء اعضائه)
١٧٣ ووصف جلسة له
٤٣١ محاضرة عن ابن رشيق (كتاب)
٥٥٨ مختارات ابن الشجري (كتاب)
٥٧٣ مخطوطات موقوفة (شراؤها)
٢٨٣ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (كتاب)
٢٢٨ المرأة في شرع الاسلام (كتاب)
٩٢ مرقاة المترجم (كتاب)
٢٧٨ مركز المرأة في قانون حمورابي والقانون الموسوي (كتاب)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة

٤٧٥ مصر في المجمع العلمي العربي (وصف جلسة في المجمع)
٥١٨ المعتمد (معجم لغوي ؛ تقريظه ونقده)
١٧٥ مفكرات في العهد الحميدي (كتاب افرنسي)
١٧٤ مكتبة جامعة برستن (مخطوطاتها)
١٣٦ ملتقى السبيل (كتاب)
٢١٩ مناقشة لغوية (مع الاب انستاس)
٢٦٣ منشأ اللغات
٢٦٦ و ٣٥٩ و ٤٠٤ و ٤٩٠ موازنة بين ابي العلاء ودانتي او بين كتابيهما
١٤٠ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء (كتاب)

« حرف النون »

٢٨٩ النبات والحيوان (بحث في بعض اصطلاحاتهما

صفحة

٢٧٥ النتف (كتاب)
٢٣١ النشر في القراآت العشر (كتاب)
٥٥٢ نقدات
٥٢٦ نهر الذهب في تاريخ حلب (جزؤه الثالث ؛ تقريظه)
٣٣٥ نهلة الظمآن (كتاب)

« حرف الهاء »

١٤٤ و ١٩١ و ٢٨٧ و ٤٣٢ و ٥٢٤ و ٥٢٨ و ٥٧٢ هدايا كتب للمجمع
٣٨٥ الهجنة في لهجة الحلبيين

« حرف الواو »

٥٦٠ الوسيط (كتاب)
٣٢٣ الوضع العربي

« حرف الياء »

٧٧ يوحنا اهتينين كرسكو (ترجمة حياته)

فهرست الاعلام

« اي اسماء كتّاب المقالات المنشورة في هذا المجلد مرتبة على حروف المعجم »

« حرف الالف »

صفحة

٤٠٩ و ٤٦٥ و ٥٠٦ و ٥٤٥ ابراهيم المنذر

صفحة

٢٦٣ و ٣٢٣ احمد الاسكندري
٤٨١ احمد امين
٩٣ و ٥٢٧ اسعد الحكيم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة

٢٨٩ امين معلوف

« حرف الجيم »

٥٢٩ جرجس منش

٢٨ جرجي بني

٤٤و١٢٧و١٦٨ و٣٦٩ و٤٧٠ جعفر الحسني

« حرف الراء »

٦١ و٦٢ رضا الشبيبي

« حرف السين »

١٣٢ سالم رزق

٣٣٧و٣٨١ سليم الجندي

٢٤١و٢٧٥و٤٣٠ و٤٣١ و٥٥٤ سليم عنحوري

« حرف الشين »

١٤٥ شفيق جبري

« حرف العين »

٢٢٨و٥١٠ عارف النكدي

٧٩و١٩٢و٥٥٢ عبد الله مخلص

٣٧٤ عيسى اسكندر المعلوف

« حرف الفاء »

٤١٦ فروسين درويك

صفحة

« حرف القاف »

٢٦٦و٣٥٩و٤٠٤و٤٩٠ قسطاكي حمصي

« حرف الكاف »

٣٨٥ كامل الغزي

« حرف الميم »

٢٢٤ محمد بن ابي شنب

٥و٤٦و٧٤و٨٨و١٢٩و١٤٠ و١٧٥ و١٩٣ و٢٣١ و٣٣٥ و٤٣٣ و٤٥٧ و٥٥٨ و٥٦٠ و٥٦٢ و٥٦٤ و٥٦٥ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ و٥٦٩ مبارك

٢٨٥ مرشد خاطر

٢٣٨و٢٨٤و٥٢٦ مسعود الكواكبي

٩٧و١٣٦و٣٦٦و٥٧٠ مصطفى الشهابي

٤٩و١٤١و١٤٢و١٤٣و٢٢٦ و٢٣٧ و٢٧٨ و٢٨١ و٢٨٣ و٢٩٩ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٤٦ و٣٨٣ و٣٩٦ و٥١٨ و٥٢٢ و٥٢٤ المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جدول الخطأ والصواب

ورد في أجزاء هذا المجلد بعض أغلاط مطبعية نبهنا اليها فيما يلي :

في ص٩ س ٣ لوضع صوابها لوجع . وفيها س ٩ وقبحت صوابها وحسنت . وفي ص١٠ س٦ التعمد صوابها التعمل . وفي ص ١٣ س٨ وتطيب صوابها ونطب . وفي ص ١٤ س٨ من اومه صوابها من كلامه . وفي ص١٦ س ١١ ولا يشبعه صوابها ولا يقنعه . وفي ص١٩ س ١ مستمر يا صوابها مستمريًا . وفيها س ٨ اغلق صوابها اعلن وفي ص ٢٢ س ١٢ بذلك صوابها بذكر . وفي ص ٢٧ س١٠ تعمد صوابها تعمل . وفي ص ٣٩ س ١٠ صارا صوابها صارتا . وفي ص ٤٥ س ١٥ سنة ١٨٧ و١٨٨ صوابها سنة ٨٧ و٨٨ . وفي ص ٦٠ س ٣ ... صوابها حرب . وفي ص ٧٠ س ١ سهولة صوابها بسهولة . وفيها س ٢٣ لمعنى صوابها المعنى . وفي ص ١١٨ س١٦ صاحبها صوابها صاحبتها . وفي ص ١٢٩ س ٥ بعدة صوابها بعد . وفي ص ١٥١ س ١٥ صحته : لقد ضاعفنا آلامنا وتممنا نقصها لما زينا الخ . وفي ص ١٥٦ س ١٦ فالقند صوابها فالنقد . وفي ص ١٥٧ س ١٣ النظر صوابها النظير . وفي ص ١٨٠ س ١٧ وتغيير صوابها تغيير . وفي ص ١٨٢ س١٣ لضغط صوابها تضغط . وفي ص ١٨٥ س١٢ ... الصواب واقتطاف . وفي ص ١٨٦ س ٨ مفاخرهم صوابها مفاخرهم . وفي ص ٢١٤ س٢٣ السكرجة صوابها السكرجات . وفي ص ٢١٧ س١٨ كان صوابها كانت . وفي ص٢١٨ س٨ رو : صوابها عمرو . وفي ص ٢٣٢ س ٢١ دخرت صوابها ادخرت . وفي ص ٢٤٣ س٥ يزل صوابها يزول . وفي ص ٢٥٢ س ١٣ بال صوابها بالمال . وفي ص ٢٦٨ س ٥ العوب صوابها العرب . وفي ص ٢٦٩ س ١٦ ما اداه صوابها بما اداه . وفي ص ٢٧٠ س١٢ عنا صوابها عما . وفيها س ١٥ فيها هازلاً صوابها فيها الا هازلاً . وفي ص ٢٧١ س ١٠ وحى صوابها أوحى . وفيها س ١١ صوره صوابها صورته . وفي ص ٢٨٢ س٢ نيل الارب صوابها بلوغ الارب . وفي ص ٢٩٤ س ٢ أورمة صوابها أرومة . وفي ص ٣٠١ س ٢ العناء صوابها الغناء . وفي ص ٣١٤ س ١٢ فقط صوابها فقد . وفي ص ٣١٥ س ٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فكلفوا صوابها تكلفوا . وفي ص ٣١٦ س ٨ ابو صوابها ابي . وفي ص ٣٢٤ س ٨ مصور صوابها مصدر . وفي ص ٣٢٥ س ٢٣ بآخر عن آخر . وفي ٣٣٧ س ١٤ البرعي صوابها الميرغني . وفي ص ٣٤٨ س ٣ وغيني صوابها وغنيني . وفي ص ٣٦٣ س ١٢ فم صوابها فلم . وفي ص ٣٧٨ س ٩ الذي صوابها الذين . وفي ص ٣٨٢ س ١٥ وسمع صوابها وسميع . وفي ص ٣٨٦ س ٩ زحزتها صوابها زحزحتها . وفيها س ٢٤ بعد صوابها بعض . وفي ص ٣٨٧ س ٩ الظهر صوابها الضهر . وفي ص ٣٨٨ س ١٣ تميل صوابها تميل . وفي ص ٣٩٥ س ٧ بالمهم عن الأهم صوابها بالأهم عن المهم . وفي ص ٣٩٧ س ١٢ الذنت صوابها الذنب . وفي ص ٣٩٩ س ٩ له صوابها عمله . وفي ص ٤٠٦ س ١٨ فاذا علمت ذلك ان صوابها فاذا علمت ذلك علمت ان الخ . وفي ص ٤٠٧ س ١٣ ترجمة صوابها ترجمت . وفي ص ٤١١ س ١ جميع صوابها جمع . وفيها س ١٣ دماسة صوابها دسامة . وفيها س ١٦ وجعلها صوابها وجمعها . وفي ص ٤١٤ س ١٣ سؤرة صوابها سورة . وفي ص ٤١٥ س ٧ ثرغي البرود وتزبد الرعود صوابها ترغي البروق وتزبد الرعود . وفي ص ٤١٦ س ١٤ تنقطع صوابها نقطع وفيها س ٢٣ الاموية صوابها الامومة . وفي ص ٤٢٠ س ١١ الألي يمتعوهن صوابها الأولى يمتعونهن . وفي ص ٤٢١ س ١ أطفالهن صوابها أطفالهم . وفي ص ٤٢٣ س ٦ تعليماً صوابها تعلماً . وفيها س ٦ استحالت صوابها استحال . وفي ص ٤٢٣ س ٢١ الولدان الصواب الوالدان . وفي صفحة ٤٢٤ سطر ١ وبليغاً الصواب بليغاً . وفي صفحة ٤٣١ سطر ٦ فلكانوا الصواب فكانوا . وفي صفحة ٤٤٧ سطر ١٤ تحارب الصواب تجارب وفيها سطر ١٤ وقاموس الصواب والقاموس . وفي صفحة ٤٥٨ سطر ٦ العملية الصواب العلمية . وفيها سطر ١٢ أسس الصواب أأسس . وفي صفحة ٤٦١ سطر ٦ وان سالموا الصواب او سالموا . وفي صفحة ٤٦٢ سطر ١٣ ثم: الصواب نم . وفي صفحة ٤٦٤ سطر ١٤ عنده : الصواب عند من . وفي صفحة ٤٦٩ سطر ١٢ يعرفون الصواب يعرفه . وفي صفحة ٤٧١ سطر ١٢ هذه : الصواب هذا . وفي صفحة ٤٧٣ سطر ٧ وكتب الصواب كتب . وفي صفحة ٤٧٧ سطر ٧ و بحاثكم الصواب وابحاثكم . وفي صفحة ٤٨٠ سطر ٢ بخزانة الصواب خزانة . وفي صفحة ٤٨٢ سطر ٨ لتنبيه الصواب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لتتبين . وفي صفحة ٤٨٥ سطر ٢١ تسترعي التقزز بدلاً من ان تسترعي الصواب تستدعي التقزز بدلاً من ان تستدعي . وفي صفحة ٤٨٨ سطر ١١ كلهاالها الصواب اليها كلها . وفي صفحة ٤٩٥ سطر ١١ يتنا لها الصواب يتناقلها . وفي صفحة ٥٠٤ سطر ٨ بل : الصواب بل لو . وفي صفحة ٥١٠ سطر ١٠ با لهم الصواب باعمالهم . وفيها سطر ١٩ التألتف الصواب التأليف . وفي صفحة ٥١٢ سطر ٧ صرفية الصواب صرفة . وفي صفحة ٥١٦ سطر ١ مدد الصواب عدد . وفي صفحة ٥١٧ سطر ١ في حيث الصواب حيث . وفي صفحة ٥٣٢ سطر ١٥ امن هل الصواب من اهل . وفي صفحة ٥٣٨ سطر ٨ السواد الصواب الشيب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net